تونس يوم الخميس ١٥ رمضان المعظم ١٣٥٦

الموافق ليوم ١٨ نوفمبر سنة ١٩٣٧

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون «قرآن كريم»

العمل

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

المدير السياسي

الاستاذ الحبيب بورقيبة

رئيس قلم التحرير

الاستاذ الطاهر صفر

الادارة

نهج باب السويقة عدد ١٥٨ بتونس

تليفون ٠٠-٧٥

El-Amel - L'Action

Rédacteur en chef TAHAR SFAR
158, Rue Bab Souika - TUNIS

الاشتراكات

	عن سنة	عن ٦ اشهر
المملكة التونسية	٣٠	١٥ ف
وحدة بريد فرنسا	٤٠	٢٠ ف
بقية العالم	٦٠	٣٠ ف

الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

العدد ٤١ السنة الرابعة

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

تنضيد السياسة

بالشمال الافريقي

لقد علق التونسيون جم الامال على اعمال هاته اللجنة التي يراسها م. سارو لما اشتهر به هذا الوزير من بعد المدارك وثقابة الفكر ولكن ما كادت التصريحات الاولى تبلغ الاوساط التونسية حتي عم الياس وحل القنوط مكان الرجاء وتفهم الناس جميعهم ان الغاية التي ترمي اليها الحكومة قبل كل شيء هي قمع الحركات القومية وركوب متن الشدة والاعتساف وايجاد الاسباب والعلل لذلك وخنق هاته الحريات المشوهة في مهدها واقوى دليل على ذلك انه لا يوجد من بين الاصلاحات المزمع على انجازها اجابة الرغائب السياسية التي تتوق اليها البلاد وقضت ردحا من الزمن تطالب بها اشد مطالبة فلا تغيير في المجالس العليا من جهة الانتخاب والمشمولات ولا مجالس بلدية حرة ولا ضمانات تشريعية ولا تشريك للشعب التونسي في ادارة شؤونه بنفسه ولو في بعض المناطق ولو بصورة جزئية ولو كمرحلة من المراحل وما اخذ عن الوزير م. فيينو وما فاه به قد ابتلعته الارض وذهب ادراج الرياح وصار نسيا منسيا وبقي اثرا بعد عين كالاطلال الخاوية والارجاء المقفرة وكل الناس يتذكرون ان تلك الكلمات الذهبية قد قام لها الفكر العام التونسي وقعد وعظم سروره واعتبر ان زمن العدل والانصاف قد اقبل ودهر الحيف والظلم والميز قد ولى وادبر وان الوزير فيينو بكلامه ذلك وبوعوده التي فاه بها بصورة رسمية قد عقد التزاما لفرانسا وحكومتها فليس من الميسور اذن ان يضرب بقوله عرض الحائط وان يهزا بامة كاملة انصتت لذلك القول وعلقت عليه جل الامال وبنت عليه مستقبل حياتها وان كانت السياسة قد بنيت على اخلاف المواعيد ونقض العهد في هذا الزمن الذي ملئ شرورا وانانية وحب سلطة ووحشية وقساوة فاننا لم نر في ماضي التاريخ مثل هاته الصورة ولا اسرع من هذا الانقلاب الذي ان دل على شيء فربما يدل على الفوضى السائدة في بعض الاوساط الحكومية

نعم التصريحات التي وردت اثر اعمال لجنة التنضيد اتت بان الحكومة ستعتني بالفلاح التونسي وتسعى في تثقيفه وتعليمه وتهذيبه وتثبيت قدمه في الارض وايجاد الماء له ومنعه من تفويت الملك العائلي الذي لا يمكن ان يعقل عليه كما انها ستعتني الصانع التونسي ماديا وادبيا وتشرك طبقة المتنورين في الاعمال الادارية بصورة فعلية الى غير ذلك مما وقع الاطلاع عليه وقد صرح المقيم العام للصحف بان الحكومة ستعتني بتطبيق هذا البرامج بصورة لا تدع مجالا للشك ولكن هاته شنشنة كنا دائما وابدا نسمعها وقد وقعت تلاوتها في عهد بيروتون نفسه وقبله وبعده ولم ينجز شيء الى الان وما وقع انجازه كان من باب ذر الرماد على العيون فكيف يمكن ان تطمئن الافكار اليوم لهاته التصريحات ونابه لها مع ان الحكومة لم تقم للامة عربونا على حسن نيتها ودليلا على ثقتها باجابة بعض الرغائب السياسية وتمكينها للشعب من الاشراف على تطبق البرنامج الاقتصادي المزمع على اتخاذه وكيف يمكن لشعب ان يثق بحكومة اذا لم تثق به الحكومة ولم تعلق له وزنا واعتبرته متاخرا في صف الوحوش لا يؤبه له ولا يستحق ان يمنح حقا من الحقوق التي تتمتع بها بقية الشعوب فما المجالس البلدية مثلا الا مرحلة يسيرة في الحياة التشريعية التي تحيى بها الامم الديموقراطية فكيف نحرم منها اليوم ونعتبر غير اهل لنيلها خصوصا وان هذا المطلب قد وافقت عليه كل الاحزاب التي تنتمي للواجهة الشعبية وان مسالة الاهلية هاته اي اهلية الشعوب لنيل مطالبها وللاتصال بحقوقها المشروعة ما هو معيارها وكيف يمكن ان يبت فيها من دون اختبار ولا بحث ولا استنطاق ولا ترو واذ قد وقع البت بصورة نهائية في كل هاته المناطق من طرف لجنة التنضيد هاته التي لم تات تونس ولم تبحث ولم تستنطق ولم تجتمع بالهيئات التونسية ولم تصغ للفكر العام التونسي فما هو اذن دور لجنة البحوث التي وقع الاعلان عنها منذ زمان وما هي الاعمال التي ستقوم بها تلك اللجنة وما هي وظيفتها ؟ كل هاته المشاكل ونكت الاستفهام تركت الناس حيارى متبلبلي الفكر لا يعلمون ما يقصد بهم وهل ان الحكومة حقيقة تنوي الاصلاح كما تقول ام اهي قد قلبت لهاته الامة ظهر المجن وتمنيت الفرص للرجوع الى سياسة القهر والاعتساف والظغط ولم يبق الا البحث عن اول سبب يعرض ليقع تناوله وان غد الناظره قريب

الطاهر صفر

نهضة الامم العربية الاسلامية

وتعاونها

ان الامة العربية والاسلامية في الزمن الاخير اخذت تنهض بعد كبوة وتستيقظ بعد غفلة ، وقد ظهرت آثار انتباه غدافيها ظهورا يتناسب مع مكانة كل منها من الحضارة والقابلية ، والمساعدات الجغرافية والوضعيات السياسية ، فاستقلت العراق ثم سورية ومصر وجاهدت فلسطين مجاهدة الباسل المقدام ، ووقفت امام بريطانيا وقوف الند للند ، ثم نشطت بعد ذلك حركات الاتحاد والائتلاف وانتبه العالم العربي خاصة والشرق عامة الى لزوم التواد والاتحاد . فارسلت مصر محملها الى الحجاز فكان ذلك اكبر مقرب بين القطرين العربيين الاسلاميين الشقيقين . وقامت العراق فتعاقدت مع غيرها من الدول العربية بالحلف العربي الذي ان ضم الآن الحجاز واليمن فقط فالمستقبل زعيم ان تنضم اليه مصر وسورية وغيرهما قريبا ان شاء الله . واخيرا عقدت المعاهدة العراقية السورية ، والآن تعقد المعاهدة السورية اللبنانية . وهكذا نرى الحركات الاتحادية التضامنية بين الاقطار العربية قائمة على قدم وساق قياما سيتلافى بعون الله خمول الاعصر الخالية في اقل ما يمكن من الزمن .

في هذا الوقت المحتدم الذي تظهر فيه فعالية البلاد العربية باجلى مظاهرها يجب ان يستفيد العرب بعضهم من بعض في كل النواحي . ويجب ان تنظر الامم العربية التي لم تصل بعد الى مصاف اخواتها وتتبصر وتدرس الاساليب التي سارت عليها تلك البلاد حتى نالت استقلالها ، والاطوار التي مرت عليها حتى انتهت بها الى هذه المرحلة الاخيرة . ويجب ان لا يستخف الامل والاندفاع بالاقطار العربية التي لم تنل بعد ما تصبو اليه فتنظر الى النتائج التي وصل اليها سواها فتتطلبها دون ان تعدها ما اعدت تلك من وسائل . فناموس الحياة يقتضى التدرج ، والتاريخ يظهر لنا ان نتائج القفز في الحياة السياسية الوقوع والاضمحلال

واني لا اكون مغاليا اذا قلت ان اهم عوامل النهوض الذي مهد السبيل للامم العربية فنالت ما نالت هو التيقظ الفكري ، والانصراف عن مظاهر المدنية الفارغة وخلابتها ، الى جواهرها ولبابها ، وتنمية الروح العربية الابية العزيزة واحياء امجاد التاريخ ؛ وبالدرجة الاولى الانصراف الى التعلم والاقبال على ورود مناهل المعارف الامر الذي يتيسر معه على الانسان ان يدرك حقيقة انسانيته فيطالب بحقوقه الانسانية التي توصل اصحاب الاغراض لسلبها باتباع سياسة انشاء الجهل والحط من السوية العقلية بين الشعوب فاوصلهم ذلك الى مراميهم الاستعمارية ولا عجب فالجهل مطية الاستعمار ، بكل ما في الكلمة من معنى ، فكما تستعمر عاطفة الجاهل عقله فيفعل بنفسه كما يفعل العدو بعدوه كذلك يتوصل المغرض المستعمر بجهل من امامه الى نوال غرضه منه .

وان من بواعث الابتهاج وبوادر القيام باحسن الاعمال واجداها الاهتمام بشؤون المعارف ، وانه ليسر كل عربي ومسلم ان يرى سورية في عهدها الجديد تضرب المثل الاول في كل العالم بانفاقها على معارفها ما لم تنفقه دولة اخرى تحت الشمس اذا نسبنا تخصيصات المعارف فيها الى اساس ميزانية البلاد وانه ليسرني جدا ان انقل شيئا من الكلمة الطيبة المقرونة بالعمل الصحيح الواقع التي القاها معالي وزير المعارف والعدلية بسورية الدكتور السيد عبد الرحمن الكيالي في الجلسة الثالثة من جلسات المجلس النيابي . قال يخاطب النواب :

« .... ويجب ان تتأكدوا ان نسبة ما تنفقه الحكومة السورية على معارفها هو ارقى نسبة تنفقها حكومة من حكومات العالم فنحن نصرف سدس الميزانية العامة على شؤون التربية والتعليم ولا توجد في العالم دولة تنفق سدس ميزانيتها على التعليم فان الولايات المتحدة السخية ببذل المال لا تنفق عشر ميزانيتها على التعليم ؛ ونحن امة وثابة الى المعالي وقد طبعنا بطابع العلم والثقافة لذا سنعمل على احياء مجدنا العظيم وانشاء دولة جديدة بماضينا اللامع .

اما برنامجنا الجديد في المعارف فيقضي بانشاء ستين مدرسة جديدة وعدد مدارس الحكومة الآن ٤٣٠ مدرسة وناسف لانه لا يسعنا الآن انشاء مدارس جديدة تزيد على الستين لان الميزانية لا تمكننا من ذلك .

ايها السادة اننا نريد ان نهيء لنشئنا ثقافة عالية ممتازة ، اننا نريد لهذه الامة دينا يحفظها من مساوىء المدنية ونريد لها اخلاقا تحفظ ابناءها ونحب ان نغرس فيهم حب العمل وحفظ النفس واقتحام المصاعب نريد ان نهيء ابناءنا ليكونوا رجالا صالحين لخدمة الوطن .

وستهتم الحكومة بتشكيل الجيش السوري العتيد الذي سيكون ان شاء الله من خير الجيوش واكملها ...... »

هذه بعض العبارات من خطاب وزير المعارف السوري التي اذا محصها الانسان وحقق خططها وعززها بالعمل بعد العلم بها تكفى امة متطلعة الى العلاء ابية للضيم لان تضمن لها الوصول او على الاقل لتساعدها اكبر مساعدة في الوصول الى هدفها . وقد اردت ان انقل هذه الكلمة الى اخواني الاعزاء بالعروبة والدين ابطال شمالي افريقيا الذين يبتهج العالم العربي والاسلامي اجمع لنهضتهم ويعضدهم بكل قوة في حركتهم ويعتبرهم جزءا منه فسعادتهم من سعادته والامهم من الامه فهو يرجو لهم كل خير ويعمل معهم ما استطاع ان يعمل

عمر صدقي الايدي : السوري

طالب في كليتي الحقوق والآداب بباريس

تذكير ليوم الاضراب

يذكر الديوان السياسي للحزب الحر الدستوري الشعب التونسي بالوفاء للشعبين الشقيقين الرازحين تحت اثقال الظلم الصارخ وليذكر الشعب التونسي دائما ان واجب التضامن امر طبيعي بين شعوب وحدها التاريخ في دينها وفي لغتها وفي اخلاقها فلذا لمن تضامننا بالاضراب عن العمل يوم السبت ١٧ رمضان ٢٠ نوفمبر في هدو وسكينة حتى يبدو مظهر الحزن على الشعب رائعا لا تشوبه شائبة تخرجه عن طوره المرسوم

والشعب التونسي بلسان حزبه الوحيد يبعث بتحياته الى زعماء القطرين «للسجون وللمنافي» ويتمنى للشعبين حياة حرة سعيدة

الديوان السياسي

الدعاية الاجنبية

في افريقيا الشمالية

يقولون ان الدعاية الاجنبية منبثة في اكناف افريقيا الشمالية وان ايديها مبسوطة بالعطاء لكل راغب في مصافحتها وانها تعمل خفية في تكوين حركات الانتقاض التي نسمع بها من آن الى آن في بعض النقط من الشمال الافريقي ويعنون بتلك الايدي الايدي الاجنبية تارة الروسيا وطورا المانيا وتارة ايطاليا ويقولون انه لولا تلك الايدي لكان الاهليون في كل صقع وقطر راضين مطمئنين لا يبدون حراكا ولا يحركون ساكنا . لذلك ينبغي القضاء بمزيد الحزم على هؤلاء المتامرين بالدعاية الاجنبية ونفيهم من الارض لتهدا الافكار ويعود للعقول صوابها

لكن لابد لمن يدعي ذلك ان يكون قادرا على اقامة الدليل الحسي على ان كل شي في الشمال الافريقي جار وفق المرام وعلى انه ليس في الامكان ابدع مما كان وان لا رائحة للظلم في ربوعه وان العدالة مادة عليه رواقها ولا اثر فيه للحيف او للمحاباة او لكل ما يجرح العواطف ويخدش في كرامة الانسان فاذا سئلوا من هذه الناحية عما يعلمونه من معاملة الاهليين من طرف كثير ممن بايديهم النفوذ وهل في تلك المعاملة ما يحبب فرانسا اليهم ويثبت قدم نفوذها الادبي في نفوسهم تململوا في الجواب واصروا على نسبة كل حركة بالمطالبة ولو كانت هادئة وبعيدة عن كل فكرة عداء وجفاء لليد الاجنبية التي لا ينفكون يشيرون اليها لا على معنى اتخاذ الوسائل الديبلوماسية للقضاء عليها او تحديد اضرارها بل لا يشيرون اليها الا على معنى توريط زعماء الحركات الشعبية من الاهليين بنسبة الاتصال بينهم وبين العدو الخارجي لعلمهم بان هذه التهمة هي اشد التهم تاثيرا في الفكر العام الفرنساوي اذ هي شبيهة بما يعبرون عنه بالخيانة العظمى في بلادهم . ومن المعلوم ان اشد ما ينقمونه على دعاة الهزيمة في كل قطر هو التحالف مع العدو ضد سلامة الوطن ودوام استقلاله . فاذا نسب المرجفون لقادة الافكار بالشمال الافريقي تهما من هذا النوع ايقنوا شدة تاثيرها في الفكر العام وعلموا ان الزجر سيعقبها لا محالة كما يعقب السحاب المطر . وهم يعلمون ان الزجر من شأنه ان يزيد العلائق توترا بين الحاكم والمحكوم وفي هذا التوتر قضاء للباناتهم واستمرارا على ما ابقوه من حياة البطر والاستغلال الاقتصادي الذي لا يتم في نطاق متسع الا في جو من الضغط يكم الافواه ويسكت الاصوات حتى يقضي الله امرا كان مفعولا

ان دعوى وجود ايد اجنبية تعمل في الشمال الافريقي ضد المصلحة الفرنسوية قد تكون من الدعاوي الصحيحة التي لا غبار عليها ويؤيدها ما تبديه كل من ايطاليا والمانيا من المطامع في هذه الرقعة من الارض ، فواحدة ترنو ببصرها للجانب الشرقي من الشمال الافريقي والاخرى ترغب في الجانب الغربي منه ، وقد غدت السواحل الافريقية مهددة بغواصات وطيارات العدو واضحت المواصلات في البحر المتوسط بين فرنسا والاقطار التابعة لها فيما وراء البحار تحت طائلة الخطر

لكن كل ذلك لا يدل على ان الدعاية الاجنبية قدرت على النيل من ارادة القائمين بالحركات الشعبية بافريقيا الشمالية او انها استطاعت استمالتهم وجلبهم لخدمة ركابها وتأييد جانبها لان الذي نعهده من كافة الساعين في اصلاح حال مواطنيهم انهم لم ييأسوا من فرانسا بعد حتى يتوجهوا الى سواها ولا تزال لهم ثقة في عدلها وفي تقاليدها الحرة ولا يزالون يفرقون بين فرانسا الحقيقية محررة الامم والمذيعة في العالم حقوق الانسان وبين راحة الانتفاعيين الذين لا وطن لهم الا الدرهم والدينار ولا يهمهم بعد ان يملؤوا وطابهم بالنضار ان تخرب الديار او تسوء العلائق بين فرانسا وهذا العدد العديد من البشر الذي هو نعم الذخر في السراء والضراء وعليه المعول حين يجد جدها وحين تبدو في الجو سحب الخطر .

فاذا كان هناك خطر يهدد حقيقة نفوذ فرانسا في الشمال الافريقي فليس منشاه من الدعاية الاجنبية بل ينبغي البحث عن اسبابه واصوله فيما يسلكه بعض الولاة والمتصرفين في هذه الاصقاع من سوء السياسة التي توغر الصدور وتباعد مسافة التقارب بين الحاكم والمحكوم وتقضي على

سانحة

دناءة علج من سكان التراب العسكري املت ... يه ان يناصب مصلحة ابناء جلدته العداء وترضى ... سه الشريرة ان يبقى ويـدوم الحكم العسكري ... سقط راسه بدعوى انهم يتمتعون بامتيازات ... تزول بزوال الحكم العسكري يقول هذا وهو ... لم ما يكابده مواطنوه من وقر السلطة ولكن السر ... المسالة ان الحزب هـو الـذي طلب تعميم الحكم المدني على كامـل التراب التونسي وخصومه ... لذين فقدوا كل شيء هم الذين حركوا هذا الابله ... ايدوا ابقاء العسف والحكم الفرعوني على ورقتهم

وكان القـوم فقدوا عقولهم وزاغت ابصارهم فكتبت الورقة الـتي تؤيدهم حديث ابودرباله مع الثعالبي فكان الحديث فيه تناقض مع ما كانت تكتبه الخرقة التي كثيرا ما تبجحت بان الثعالبي يطلب الاستقلال لتونس ففضحت فلسفة مسودها هـذه المراوغات فاذا بها تنسب للثعالبي ما انكرته على سواه

احرى بكم ان تفتحوا دكانا بالحلفاوين فنجاحكم في «الكاراكوز» اضمن وايسر على نفوسكم الضعيفة .

محمد الحبيب بوقطفه

ماذا يراد بالجامع ؟

في الوقت الذي ينظم فيه الازهر بارقى النظم التي تسائر روح العصر وتعمل الحكومة الانقليزية لزيادة الرقي بكلية عليكره التي انشأتها بالهند لتثقيف العربي وتتفتح آمال التونسيين عموما للعمل الجدي في الترقي بنظام الجامع الاعظم واحلاله في المستوى اللائق بـه بناء على تصريحات الرجال المسئولين في الحكومة وفي الوقت الـذي تتعالى اصوات الجامع وتتقدم طلباتهم في اجراء النظم التعليمية بالجامع كسائر بيوت العلم النظامية الرسمية في طالعة ذلك تسمية المدرسين وسائر متوظفي الجامع كسائر متوظفي التعليم العمومي في الحقوق والواجبات في ذلك الوقت يفاجأ الناس بان الحكومة تريد التخلي عن الجامع الاعظم لادارة الاوقاف وتضم الاموال المخصصة للجامع في صندوق الاوقاف بعنوان اعانة للجامع مع ان ادارة الاوقاف كانت طلبت ولا زالت تطلب من الحكومة ان تتحمل عنها ما تدفعه لميزانية الجامع لان التعليم من علائق الحكومة لا من علائق الاوقاف . فما الجأ الحكومة لهاته المقاومة الشديدة ان ادارة الاوقاف تقوم بالشعائر الدينية فهل الثقافة العربية اصبحت اليوم من الشعائر الدينية وما هو السر في رغبة الميزان العام في التخلص من مباشرة الجامع مع ان ادارة الاوقاف في عجز شديد وربما اصبحت بعد عشية وضحاها على هاوية الافلاس . كل هاته اشياء تبعث الريب في النفوس وتبين ان وراء الاكمة ما وراءها وان هنالك شيئا في الخفاء مبيت للجامع .

تونسي

تونس المصورة

خرجت هاته المجلة للكاتب الاكتب والشاعر الروحي السيد سعيد ابوبكر في صورة بديعة وشكل عجيب مزدانة بالصـور محلاة بالمقالات الرائعة كالعـروس في حسن ديباجتها وطـلاوة تركيبها وجودة اسلوبها ولذلك فاننا نشكر المؤلف على ابداعه وما قام بـه من العمل الصالح ونحث العموم على الاقبال على هاته المجلة التي يمكن ان تعتبر بحق خطوة من اجل الخطوات في تاريخ التاليف التونسي

سياسة التفاهم التي هي دعامة كل سعي مثمر واساس كل عمل ايجابي في الحال والمآل فعسى ان يتدبر هـذه الحقيقة المسؤولون بالسياسة الفرنسوية في الشمال الافريقي فلا يقعوا في الغلط الـذي يريد ان يوهمهم به الرجعيون وفي ذلك بلاغ لقوم يعقلون

مغزى الاضراب

ان الاضراب الذي قرره الديـوان السياسي بصورة صريحة تبعا للمؤتمر ما هو في حقيقة الامر والواقع الا حركة تضامنية محضة لايقصد منها اخلال النظام العام او تحريج موقـف السلط المحليـة او نصب شرك العداء للدولة الفرنسويـة واحـداث الصخب لها اذ اننا حزب نرغب الوصول الى مطالبنا بالطرق السلمية قبل كل شيء ولكن الشعب التونسي لايمكن له بحال ان يقف وقفة المتفرج الشامت امام الاضطهادات التى تنتاب الشعوب التي ترتبـط معه بروابط قوية كاللغة والدين والجنسية والمنـاخ الجغرافي والتاريخ بل اذا وقعت بتلك الشعـوب نكبتان سياسية او اقتصادية واشتد عليها وقع الازمات يرى من الواجب عليه ان يعبر عن شعوره وانعطافه عسى ان يؤول ذلك التعبير الى التخفيف من وقع تلك . الويلات والاضراب لم يقصد منه الا التعبير عن هذا الانعطاف وذلك التضامن ومثل هذا قـد وقع بالقطر التونسي عدة مرات في ماضي التاريخ بصور مختلفة ولم تتحرج منه صدر الحكومة المحلية ولم تقرا له جريدة الديبش ادنى حساب بل اكتفت بالتعبير عن ذلك في الصحيفـة الرابعـة والخامسة فقط من دون تشهير ولا اشهار ولم تتكلم بـالمرة عن اخلال الامن ولا اعداد مؤامرة ضد امن الدولة الداخلية والخارجية لانها تعلم جيدا ان اخلال الامن لم يقع ولن يقع بواسطة قفل الحـوانيت التجارية وان المؤامرات لا يقع التصريح بها وبوسائلها بتلك الكيفيه وانما هاته الحملة التي قامت بها الصحافة الاستعمارية تنم عن مقاصد سيئة وسعي في تحريم مـوقف الحكومة المحلية مع الامة التونسية وبعثها في طريق سوء التفاهم وانتكاب طريق الصواب اذ الحكومة تعلم جيدا ان شعبا مثل الشعب التـونسي لا يملك نيابة ديموقراطية ليس له من وسيلة للتعبير عن عواطفه واحساسه وشعوره الا بعض الطرق السلمية التي لا يقصد من ورائها التشويش ولكن التعبير عن شعوره والبون بين الامرين بعيد كما لا يخفى واننا لاقامة الدليل على حسن نيتنا ونزاهـة مقاصدنا لانأل جهدا في بيان موقفنا لاننا لا نبغي اضرام نار الفتنة كما وقع نسبة ذلك لنا خطـأ ولا نرغب في احداث الهرج والقلاقل فان وقع اعتبار ذلك فتلك بغيتنا وان وقع التمسك باوهى الاسباب واوهن العلل للاندفاع في طريق الاعتساف فاننـا نفهم من وراء ذلك ان البرنامج ربما يكون قـد سطر من قبل على عاتق هذا الشعب المسكين وان تنفيذه قد وقع لاول سبب عرض في الطريق وان حكاية الذئب والخروف بالرغم عن تقادم عهدها ماثلة للاذهان وما تعكير الماء الذي ينسبه الذئب للخروف وهو يستعد لافتراسه الا التشويش واخلال النظام الذي ينسب الينا كما نسب لنا ذلك في عهد بيروطون وان الذئب في الحقيقة يمكن لـه ان يفترس الخروف من دون التماس العلل لذلك ولا البحث عن الاسباب الواهية ولكن القوة تحتاج في كل وقت الى التظاهر بمظهر الحق والارتداء بردائه والالتماس منه ولو بصورة مزيفة ومشوهة ولله في خلقه شؤون

ذيول حادثة ماطر

بلغنا والجريدة ماثلة للطبع ان خمسة عشر من احرار بنزرت الموقوفين في قضية ماطر وقع الافراج عليهم فنهنيهم بالسراح مؤملين ان تتحقق براءتهم وطهارة ذيلهم

ونرجو ان لا يطول اعتقال الاربعة الباقين الذين كاد لهم المتلكعون من الخصوم قضايا جديدة واما الباقون فهم الوجيه السيد مصطفى القاسمي والسيد الصادق الجواني والشابين علي الدحام وعباس باحسين

محليات

حول المناورات الامبراطورية

منذ ايام قلائـل اخـذت صحف المتفوقين تثير الضجيج حول المناورات الجويـة الاخيـرة فهي تابي الا ان تتصور هذا التظاهر بالقوة الجوية الفرنسوية الواقع بعد المناورات الايطالية بصقلية (سيسلية) موجها ضد اهـالي الشمال الافريقـي

من ذلك ان الاخبار افـادت بـان بعض الطيارات سوف تحلق يوم الاثنين المقبل في سماء المغرب الاقصى فطهر لصحافة المتفوقـين ان تعلق عليها بقولها « وذلك ليمكن للاهالي ان يكونـوا على بينة من قوتنا الجويـة » الخ . . . . الخ . . . . ان كان هؤلاء السادة يقصدون ارهابنا بمثل هـذا التهديد فقد خاب ظنهم ويكفينـا اليوم ان نلقـي عليهم سؤالين بسيطين وان نرغب منهم النظـر فيهما بمزيد الامعان

اتظنون — والمنافسات الدوليـة في البحـر المتوسط تشتد يوما فيوما — ان الثمانين طيارة التي احتشدت بالعوينة تثقل كثيرا في كفة الميزان ان لم تكن شعوب الشمال الافريقي مناصـرة لفرانسـا قلبا وقالبا بداعي ارادتها الحرة ؟

سؤال آخر -

اتظنون — وحالة الافكار والاخـلاق مـا تشاهدون — ان فرانسا لا زال في امكانها التحصيل على تاييد شمال افريقيا لها بالاكراه والارهاب يوم ينقض عليها اعداؤها ويشدون عليها الخناق !

ان كان هذا ظنكم مما الله بظلام للعبيد والا لماذا التردد والاحجام امام الامر المتحتم ؟ ايجـدر بالعاقل انتظار وقوع الكارثة لاجراء التحوير الاساسي الذي تعلمون من اليوم علم اليقين ان لامناص منه ؟ هذا هو المشكل

دستوري صميم

ادارة العلوم والمعارف

تنشيء ادارة المعارف المكاتب الابتـدائيـة في حقـول المعمرين وتتحمل ميزانيتها اثقالا من التكاليف لاجل عدد ضئيل من التلامذة ولكن المبرر لهذا التصرف الغير الرشيد ان المكاتب التي من هـذا النوع انما اقيمت اخذا بخاطر المعمرين ومع هذا تهمل ادارة المعارف القرى الاهلة بالسكان التونسيين بدون مكتب مع انهـا لو اجابت نداءهم وانجزت رغبتهم لحصل المقصود من التـاسيس ولكانت الاموال التي تنفق في هذا السبيل تاتي بالثمرة

فكثير من القرى خالية من مدارس دولية وكثيرا ما وصلتنا تشكيات في هذا الموضوع فتمغزة مثلا قرية يبلغ سكانها نحو الالفي نسمة ومع هـذا بح صوت سكانها في الفات نظر ادارة المعارف لهم دون ان تتكرم او تتفضل عليهم بمنحهم جزءا يسيرا من العنايـة التي تمنحها « دون فضل » على حقول المعمرين

وادارة المعارف تخصص الجناح الاهم والافسح من بناياتها المدرسية لحضرة المـدير الفرنسوي « طبعـا » وتضيق ميزانيتها عن زيادة قسم لمكتب قصبية المديـوني مثلا فادارة المعارف تثير الحفائظ باعمالها هذه التي لا يمكن ان تغطيها الاعذار الملفقة كادعاء العجز المـالي وغيره من المعاذير فمتى تتطهر الادارات وتحل بها السلطة الكاملة والنفوذ المطلق للتونسي ؟ ومتى ننتهي من التشكيات والتظلمات التي ضاقت بها صدورنا ؟

عتو وجبروت

اعلمتنا هيئة الشعبة الدستورية بالنحال « قابس » تليفونيا ان السلطة بمدنين القت القبض على رئيس الشعبة الدستورية هناك السيد احمد الشهباني بسعي من الشاوش سعيد المتيم بوظيفة خليفة والذي انفق كل جهوده وراء هذا الوظيف وكان ابعاد الدستوريين للجنوب العسكري فرصة سانحة استغلها واستعملها ولكنه لم يفز الا بترقية بسيطة من شاوش الى باش شاوش وانتقـل من القصيرة الى مدنـين فبقيت في نفسه حسرة الخيبة رغم نجاحه النسبي ولكنه لم ييأس ولم يقطع الامل فتجدد نشاطه هذه الايام فسعى في سجن رئيس شعبة مدنين والـذي قضى يومين بالسجن دون طعام واصبح ... دد الناس بالنفي والتشريد فاضطربت الحالة بمدنين والفكر العام في قلق والمسؤولية انما تقع على السلطة التي تعرف الادوار التي مثلها بين ضباط مركز مدنين في حادثة الحوايه سنة ١٩٣٥ فواجبها يقضي عليهـا ان لا تطلق يده كما اطلقها له الكبتان « ماتي »

مـ ـنى الاضراب

منذ بضعة اعوام صار لا يقع حادث ذو اهمية في احد اقطار الشمال الافريقي الا واثره يظهر في القطرين الاخرين كما يظهر رد الفعل في كليهما

فالظهير البربري الشهير كان له صداه في الجزائر وفي تونس وحـوادث قسنطينه تالمت لهـا تونس ومراكش واخيرا كان لاضطهاد بيروطون دويي في القطرين الشقيقين

وخلاصة القول ان تونس والجزائر ومراكش المقيدة بقيود استعـمار واحد اخذت تتجه نحـو تكوين جبهة متراصة البنيان

فانكار هذا الاتجاه هو نكران للواقع وعدم اقامة الوزن له استهداف للخيبات الجسيمة

صحيح ان هذا التضامن لم يبرز في مختلف مظاهره في مستوى واحد من القـوة وكذلك حركات التحرير بالاقطار الثلاثة لم تكن غالبـا متحدة في الوقت وليس معنى هذا استحالة الاتفاق بينها وانما المقصود هو ان الحركـات الثلاثة لا يزيدها التنسيق الا قوة ففي الوقت الذي ينسق فيه الاستعمار الزجر بالشمال الافريقي وفي الـوقت الذي يحمل فيه على كتلة العمل المغربية وعلى حزب الشعب الجزائري فان الحزب الحر الدستوري يخل بشرفه لو لم ياخذ مكانه بجانب الحزبين المرتبطين معه بصلة الاخاء

لذلك فهو يدعو اعضاءه وانصاره بل الشعب التونسي باجمعه للقيام بعمل هادىء يظهر فيه تضامنه الفعلي مع اخواننـا المغاربـة والجزائريين وقرر الديوان السياسي للحزب ان يكون اظهار هـذا التضامن في صورة اضراب عام كامل يو السبت ١٧ رمضان المعظم

ولا يفوتنا التنبيه - لما فيه من الاهمية - الى ان تونس لم تر قبل نداء في هاته الصراحة ولا في هاته القوة

وبهذا الاضراب يكون الشعب التونسي قد رد على دعاة سياسة القوة والاكـراه واظهر عطفه الفعال على المعتقلين بقلعة بربروس (بالجزائـر) والمنفيين بافريقيا الوسطي والجنوب المغربي

الهادي نويرة

السلطة العسكرية

ببنـزرت

جسارة من هذه السلطة عجيبة فقد تعمدت ان تفطر المسلمين قبل موعد الافطار وذلك باطلاق المدافع قبيل المغرب بنحو ١٠ دقائق يوم ١١ نوفمبر مستهينة بدين الامة التونسية وبمعتقداتها الشيء الذي اغضب المسلمين واثار اقـاويل وشروحا كلهـا ليست في مصلحة فرنسا الملتزمة باحترام دين الامة التونسية والسلطة العسكرية نفسها وقد القت القبض على رجل لاذنب له الا انه باع جدول رمضان وبه صور الزعماء وصادف ان اشتراه منه بعض الجنود ولـم يكـد ضباطهم يضبطون معهم هذه المثامرة داخل الثكنات حتى زجوا بهم في السجن وفتح البحث الذي ادى للقبض على البائع المسكين الذي حجز يوما كاملا بين السلطة العسكرية والكوميسـار في البحث وقـد بلغنا ان رجال العسكرية قالوا له ابلغ صاحب الورقة ان ياخذ مددا من ايطاليا واذا علمنا ان صاحب الجدول الاستاذ الفاضل السيد عبدالعزيز الخماسي لمسنا جس القصد وان غايته لم تكن الا تكليل كل عمل مهما كانت قيمته باكليل مظاهر الوطنية

وها نحن نزيد اعتقادا كل يوم ان بعض الفرنسيين اثرت فيهم دعاية الانانيين من الفرنسيين الذين يذيعون (وهم اعلم الناس بكذبهم) ان الحركة الوطنية تغذيها يد اجنبية وها قد اصبح حتى طبع رسوم الزعماء على مطبوعات لها صبغتها الدينية محل تهمة وتحقيق وو . . . .

ادارة الاوقاف

كثر الحديث حول هذه المؤسسة الاسلاميـة اوبعبارة اصح حول الماسكين لدفتها الذين ذهبـوا شوطا بعيدا في المحسوبية فملا احبابهم ادارة الاوقاف وفروعها بالافاق علاوة على امور اخرى من دسائس وسعايات اثيمة للوثوب وثبـة جديدة الى مرقـد احلامهم الطائشة فاذا كانت هـذه النفسية لا زالـت تسود المتثقفين من كبار الموظفين الذين لا يتورعون ان يتخذوا اخس الطرق لغاياتهم فيحق لنا ان نعلن احتقارنا لهذه الاجسام الكبيرة التي لا تضم روحـا حية جديرة بالاعتبار

مدرسة الهداية القرآنية

نهج سوقي بلخير عدد ٣٠

سرنا ما بلغنا من ان مدرسة الهداية ستفتـح ابوابها للناشئة يوم ٤ شوال ولما نعهـده في مديرها صديقنا الحميم من القدرة والاهلية والجدارة فاننـا لا نرتاب في ان الاقبال عليها سيكون عظيما حتى يمكننا ان نرى في مستقبل الايام شبانا متعلمين تعليما صحيحا ومتشبعين اخلاقا ووطنية سامية

المجالس البلدية

نظام المجالس البلدية واموالهـا شرعت الاولى وجعت الثانيـة لمصلحة العنصر الفرنسوي وللحي الذي يقطنه وللارض التي تتشرف ان كانت موطئا لقدمه

لهذا في كل المدن وحتى في العاصمة بل وفي كل بلدة بها مجلس بلـدي تجـد النور والنظافـة وتبليط الطرقات وانشاء المتنزهات وملاعب الكرة والتنس الخ . . . كلها بالحي الاروبي ولفائدته فقط بينما الحارات العربية مظلمه قذرة لا تامن العثار في قطعك لمسافـة قصيرة من طرقاتهـا اما المتنزهات وغيرها من اسباب الترف فقد زهد التونسي فيهـا وخلى تفكيره منها

فاذا كانت رادس تكتب لنا متـذمرة من سلوك البلدية والرديف تشتكي من تخطئة السكان لمجرد العثور على اوساخ بالطريق بينما لا وجـود لمجلس بلدي بالرديف يقوم بتنظيف البلدة فنجيب المتذمرين ان الحالة ربت عن المعقول واصبح الاصلاح عسيرا ان لم نقل مستحيلا لانه ما دامت البلديات تدار بيد فرنسية والتـونسي اجنبي عنهـا وما دامت مجالسها بدون انتخاب حر فستبقى الحالة ... هي ودار لقمان على حالها

اجتماع هام

بالنادي المركزي للحزب الحر الدستوري التونسي مساء الاربعاء ٧ رمضان انعقد اجتماع حافل بنادي الحزب المركزي ليبين الديوان السياسي موقفـه للشعب ازاء قضيـة الشعبين الشقيقين (الجزائر : والمغرب) غـص النادي بالاحرار واشرف على النظام الحفظة عليه

وافتتح الاجتماع الاستاذ صالح بن يوسف فاوضح مـوقف الحـزب نحـو القطرين الشقيقين والميادين لحـوادث مؤلمة جعلت الحزب يتخذ موقفا صريحا جليا كعادته في الملمات التي تمسه مباشرة او بواسطة واخذ يبسط اراء قيمة وولاء مؤثرا لحالة الشعب الجزائري والشعب المغربي واحال الكلمة للاساتذة السـادة المرشـد ... المنجي سليم : الهادي نويرة : فافاضوا القول في رجال الحركتين المغربية والجزائرية وكيف بدات الحوادث والعوامل التي اذكت سعيرهـا فكانـو يمثلون الحوادث تمثيلا صحيحا بخطبهم التي دلت على خبرتهم وتطلعهم في قضية الشمال الافريقي التي عملوا في حقلها زمنا غير قليل لهذا كانت بيانا ... المشفوعة بالتواريخ والارقام واحاطتهم بحقائـق مبنى الحركتين في القطرين الشقيقين مصباحا اضاء الحقيقة للاحرار فعلموا انهم انما يقضون دينا بالسـ... لمصالي الحاج الذي سجن في اجل القضية التونسية ستة اشهر وبعد ان تناوبوا الكلمة اخذها من جديد الاستاذ صالح بن يوسف قائـلا ان عملنا هـذا مطابق للائحة الحزب السياسية فالحزب يرى من واجبه تلقاء حوادث المغرب والجزائـر ان يسجل على الحكومة الفرنسية هذا الموقف الجديد الذي وقفته بالجزائر والمغرب

وان المتخوفين على الحركة الوطنية بتونس من الاضراب نجيبهم بان تونس ما هي الا جزء من الشمال الافريقي فواجب هذه الاجزاء ان تتلاحم وتشعر شعورا واحدا في سرائها وضرائها

وختم الاجتماع الاستاذ محمود بورقيبه ... على ما تختلقه ادمغة كتاب جرائد فرانسا اذا تحركت للكتابة عن شمال افريقيا فاصبحنا نسمع تهديدا بالزجر والامعان فيه بالجزائر والمغرب وبمنطقه السليم الذي تعودناه منه كشف عن حقيقة الموقف الذي يجب ان تقفه تونس امام هذا الحادث الجديد في السياسة

هذا مختصر للاجتماع الهـام الـذي تكفلت رصيفتنا الزهرة الغراء بنشر تفاصيله فلم تبق فائدة في التبسط مع امكان الايجاز وضرورته

على المسرح البلدي

في مساء يوم السبت ٢٤ رمضان و٢٧ نوفمبر على الساعة ٨ ونصف ستقوم جمعية الاتحاد المسرحي بتمثيل الرواية الشعبية الخالدة ذات المواقف المؤثرة والمناظر الخلابة وهي رواية

اليتيمتين

وذلك بعد ان تهيات لاخراجها اخراجا يليق بعظم السمعة التي تتمتع بها هاته القطعة المسرحية الجميلة من حيث التمثيل والملابس والتنسيق واسناد الادوار وغير ذلك . فلا تتخلف عن شهود هاته التحفة الفنية الخالدة . . . .

صوت المضطهد

المؤتمر الزيتوني الاول

سنة ١٣٥٦

المطالب الاستعجالية

القسم الاول (التعليم)

وهو يشتمل على ثلاثة عشر فصلا :

١) اعتبار الفروع بالآفاق كفروع الحاضرة
جعل مدرسيها كمدرسي الحاضرة وكذلك بقية
فين بها .

٢) زيادة فروع لدراسة الدرجة الاولى من
الثانوي اي الى شهادة « الاهلية » بسائر
العمال وزيادة فروع لدراسة درجتي التعليم
ي اي الى شهادة « التحصيل » في المراكز
بتقرير لجنة الاصلاح من لجان المؤتمر .

) المبادرة بجعل العلوم الرياضية علوما اصلية
الفصل (٢٣) من تقرير لجنة اصلاح التعليم

٤) احداث مدارس للعلوم الرياضية بجانب
الكلية كما هو مبين في تقرير لجنة الاصلاح

٥) جلب اساتذة لتعليم العلوم الرياضية بصفة
مثمرة متعددين مسلمين ويقدم الزيتوني على

٦) احداث خطة المتفقد في عدد كاف للقيام
التفقد بالكلية وفروعها

٧) حرية المشاركة لكل مسلم في امتحانات
(اختبارات) او الشهائد بالكلية وفروعها

٨) تطبيق ما طلبناه في تقرير لجنة الاصلاح
علق بالامتحانات والاختبارات

٩) ليس لاحد ان يعلم ابناء المسلمين بالكلية
عها الا بعد اجتياز مناظرة

١٠) اعتبار شهادة « التحصيل » شهادة ثانوية
تمكن صاحبها من الالتحاق بالكليات متى
لغة الكلية التي يقصدها

١١) اسقاط السنتين المشترطتين في الفصل
١) من قانون الاصلاح على من احرز العالمية
دبي او الشرعي واراد المشاركة في المناظرة .

١٢) تطبيق الفصل (٢٤٠) من قانون
لاح الذي ينص على انتخاب اربعة من حاملي
« التطويع » او « العالمية » بالمناظرة للقيام
يم عوض المتخلفين من المدرسين

١٣) ارسال بعثات من الزيتونيين بالمناظرة
شرق والغرب

القسم الثاني (الصحة)

وهو يشتمل على فصول تسعة :

١) ايجاد مداوس لسكنى الطلبة حذو الفروع
اق كما بالعاصمة

٢) الاسراع بايجاد محلات لايواء الطالب
ن زهيد في الهواء النقي حتى تبنى الحكومة
دارس المطلوبة بالحاضرة والآفاق

٣) الاسراع بايجاد مطاعم لعموم الطلبة
ين من المدارس كانوا او من الكلية الزيتونية
روعها تزودهم بالنافع من الطعام بثمن زهيد .

٤) تخصيص محل لتمريض الطلبة باحدى
تشفيات بالحاضرة او الآفاق .

٥) ايجاد اطباء في عدد كاف لمباشرة الطلبة
حاضرة او الآفاق للساكنين بالمدارس او الديار نعم
كون الطبيب لسكان المدارس تحت طلب ناظر
درسة ،

٦) ايجاد اطباء مهمتهم مراقبة الصحة بالمدارس
نت بالحاضرة او الافاق

٧) اعطاء نظار المدارس الادوية الاستعجالية
ي كمية تكفي اهل المدارس وعليهم الطلب عند
فادها

٨) الاسراع بادخال اصلاحات مهمة على
مدارس بالحاضرة او الافاق وتنويرها بالنور
الكهربائي وتزويدها بماء زغوان وجعل بيت خاص
للغسل وبيت للطبخ في كل مدرسة ومنح النظار
جراية كافية ليمكن لهم الاشتغال كامل اليوم
بحراسة المدارس وتنظيفها وبصفة عامة الاسراع
بايجاد الاصلاحات على الوجه الاكمل

٩) ايجاد بناءات عصرية كبرى كافية لايواء
جميع الطلبة في الجهات ذات الهواء النقي .

القسم الثالث (الحاجيات)

وهو يشتمل على ثلاثة عشر فصلا:

١) جعل يومين للراحة الاسبوعية (يوم
الاثنين ويوم الجمعة)

٢) جعل المناظرة طريقا لجميع الوظائف

٣) احداث مكاتب حذو الكلية وفروعها كما
بين في تقرير لجنة الاصلاح

٤) الاسراع بارجاع مدارس الطلبة الى اهلها
حيث انها حبس عليهم وفي مقدمة تلكم مدرسة
(بئر الاحجار) التي يسكنها الان تلامذة مكتب
الصناعات .

٥) اعفاء المحرز على شهادة « الاهلية » من
الجندية اعفاء تاما من غير قيد

٦) اشتراط شهادة « الاهلية » على الاقل في
مشائخ التراب

٧) تعميم ما يتمتع به من الامتيازات من كان
محرزا على الديبلوم او غيرها بينه وبين المحرز على
شهائد الكلية الزيتونية في العدلية وغيرها

٨) تخصيص وظائف ادارة الاوقاف وفروعها
لخريجي الكلية الزيتونية وفروعها حيث انها ادارة دينية

٩) اسقاط التمرين المشترط على من يريد
ان يكون عدلا اذا كان محرزا على شهادة «التحصيل»

١٠) جعل الوكلاء الشرعيين من المحرزين
على شهادة التحصيل لا ممن دونهم

١١) تمكين المحرزين على شهادة «التحصيل»
من رخص المدارس القرءانية من غير تراخ

١٢) تمكين المحرزين على شهادة « العالمية »
من التعليم بالمكاتب الثانوية والمشاركة في جميع
الوظائف العليا كرئاسة الاقسام وغيرها

١٣) احالة جميع متوظفي الكلية وفروعها على
التقاعد مع اخذهم جراياتهم كاملة وكذلك اذا ظهر
العجز ممن لم يبلغ سن التقاعد ، وسن التقاعد
المتفق عليه من اغلبية المؤتمرين هو خمس وستون سنة

المجالس البلدية البرية

تجربة فاشلة

نحن المصححون اسفله سكان جزيرة جربه
على اختلاف طاقاتنا من فلاحين وارباب صنائع
وتجار وغيرها قد كانت بلادنا محل التجربة الاولى
للامر العلي المؤرخ في ٢٩ ديسامبر سنة ١٩٣٤ في
انشاء المجالس البلدية البرية وهاته التجربة كانت في
٢٠ ديسامبر سنة ١٩٣٥ ولم يقع العمل به الى في
سنة ١٩٣٦ ولمعارضنا في شانها بانواع الاحتجاجات
الى من له النظر ووافق على احتجاجاتنا نوابنا
بالمجلس الكبير وبسطت في عدة جلسات من عام
تاسيسه وقدمنا عدة وفود الى الحكومة المحلية لهذا
الغرض التي وعدتهم بالنظر في مطالبنا على حسب
مرغوبنا وبينما نحن في انتظار صدور امر علي في
توقيف العمل به اذا ببلاغ سفيري ينشر على
صفحات الجرائد في ١٣ فيفري الجاري يتضمن
(تخفيض ميزانية المجلس البلدي التي كانت قدرها
فرنكات ٥١٥٠٠ والتي كانت لا تنفق الا على دائرة
حومة السوق وبها من السكان عشرة ءالاف نفس
والنزول بتلك الميزانية الى فرنكات ٤٥٠٠٠ تنفق
على كامل منطقة الجزيرة التي يربو سكانها عن
الخمسة والخمسين الف نسمة مع انشاءات جديدة
كتنظيف وتنوير وتنظيم الاسواق وحرس غابات
وتموين السكان بالماء الصالح للشراب وغيرها من
برنامج الاصلاحات التي تحت التدرس
مع ملاحظة رغم كل ذلك لم يقع الاتجاه الى
الزيادة في التكاليف الجبائيه المضروبة على المطلوبين
بفضل مجهودات وكفاءة ادارة البلدية المعتبرة) ..
فلذلك تاثر واستاء الفكر العام عند ما رأى خلاف
ماكان يتوقعه من الوعود التي صرحت بها الذوات
البارزة

وعليه نجدد الطلب في رفع هاته التجربة
علينا وابطالها لمخالفتها لكل مصالحنا ومسها لعوائدنا
وتقاليدنا ونيلها من حريتنا نيلا صرنا معه مكبلين
باغلالها القاسية وقيودها الصارمة

هذا كله اذ كان كما صرح به جناب كاهية مدير
الداخلية بمناسبة تدشينه لهذا المجلس البلدي البري
بان لا يقع حتى اداء جديد لكن هاته المؤسسة
التجريبية ستحتاج عاجلا او اجلا الى نفقات كثيرة
تستخلص من سكان الجزيرة التي لا موارد لها
وليست لها حركة اقتصادية مما الزم اهلها الخروج
لطلب العمل في غيرها من بلدان اخرى لاعالة
اهلهم وذويهم

مئات من الامضاءات

في المؤتمر الوطني ١٩٣٧

يا ايها الشعب الذي … فتكت به ايدي الزمان
هل فيك عرق ناض … لا يستكين الى الهوان

* * *

حملت انواع الاذا … ية في السنين الخالية
والظلم حط رحاله … وسط القرى والبادية
وكذا المصائب جمة … مثل الرعود الداوية
والمستبد سعى لمحـ … ـقك عنوة والطاغية ؟ ...
والظالمون تألبوا … وبقيت تنظر في امان
لا تستفزك حادثا … ت الدهر كالرجل الجبان

* * *

انظر فقد ملك الدخيـ … ـل ترابنا ورقابنا
انظر فقد هد العدو … م تعنتا محرابنا —

* * *

ماذا يريد الظالم الشـ … ـرير والبطل الاثيم ؟ ؟
ابدا يزمجر صاعقا … كالرعد في الليل البهيم

* * *

لا يرتجي الا عذا … بك وانتحارك في الورى
كيما يعيش منعما … يختال في ثوب الثرا
وتعيش انت محطم الـ … أوصال مقطوعة العرى

* * *

شعبي . تيقظ وانتبه … واذكر جدودا اولين
فتحوا الممالك كلها … بالعدل والعقل الرصين
لا بالمدافع والرصاص … ولا . التعصف والطنين
ما لي اراك نسيتهم … وهم الغزاة الفاتحون
والدهر يشهد انهم … اهل النهى . اسد العرين
شيد كما هم شيدوا … شتى المعاقل والحصون
واعمل لرفعة راية الـ … أعرب ، والمجد المصون

* * *

الغرب اضحى سيدا … والشرق بات مقيدا
والغرب صار معظما … والشرق بات مهددا
والغرب صار معلما … دوما على طول المدى
والشرق بات محطما … يرجو من الغرب الندى

* * *

يا للشهامة اين صارت … عزة العرب الاول ؟
يا للكرامة كيف عز … الشرق ، للغرب انتقل !
يا للندامة كيف صر … نا آلة بيد الدول
امم تسوس بلادنا … بالمرهقات وبالدجل
وتقول : لا تستيقظوا … ما فاز الا من غفل

* * *

قومي اليكم زفرة … من شاعر الشعب الجديد
هبوا الى صد الظلـ … ـوم وقاوموا الظلم الشديد
هبوا لارجاع البلا … د لذلك المجد التليد *
لا ترهبوا قصف المدا … فع والرصاص ولا الوعيد *
شدوا سواعد حزبكم … فبه العروبة تستفيد
وبه نحقق منية الـ … احلام والامل البعيد

* * *

وثقوا بان حياتنا … بالذل امر لا يطاق
وثقوا بان شرابنا … قد صار سما لا يذاق

* * *

ضحوا لاعزاز البلا … د وفخرها حتى الدما
صيحوا : لتحيا تونس … وليحيى اشبال الحما
ولتحيا راية تونس … خفاقة فوق السما

تونس — عبد الله الزريبي

مدنين بين عاملي

الظلم والاستبداد

في بلد مدنين من الجنوب التونسي بطانة
سوء وعصابة شر تنصب الحبائل وتخلق الاراجيف
الزائفة عن الدستوريين هنالك لتعكر الجو بينهم
وبين الحكومة ولتحدث الهيجان والتشويش بما لها
من التصرف الممقوت والعمل المزري والاغراض
الشخصية التي تجعلها تكيل الكذب والنفاق والظلم
جزافا في سبيل اغراضها المبنية على فكرة الدناءة
والكفر بحق بالوطن عليهم الذي يجب الايمان به

ففي هاته المدة يقع الاعتداء بالسجن وبالشتم
وبكل قوة في يد المتصرف الظالم الذي لا يراعي
حرمة الانسانية البائسة والعدالة المستغيثة

ومن جملة من اعتدى عليهم السيد سالم بن
محمد بن حميده المدنيني الذي يشغل قصابا بمدنين
وقد اعتدت عليه هاته العصابة المغرضة المتركبة من
علي بن جاباالله خليفة الخزور والباش الشاوش
سعيد وضو البوليس الذي انهك العاملين هناك
بالخطايا والزامهم بدفعها او بالسجن ولربما ارتكب
الخطئتين لقلة شرف نفسه ولصفاء الجو له بمغيب
الكولونيل والعامل . فهذا البوليس الجاهل
قد اطلقت يده وفوضت له سلط مختلفة فمن انابته
عن امين المعاش في غيبته الى تكليفه بفحص اللحوم
عوض الطبيب ولا ندري من المسؤول عن هذه
الفوضى هل اصحاب الوظائف الذين انابوه ام هو
الذي قبل النيابة ؟ يحار العقل في فهم هذه المساخر
ويبقى في حيرته ما دامت مدنين تحكم حكما
شاذا كانها مملكة مستقلة

ولذا فان جامعة الجنوب العسكري تستلفت
انظاركم يا جناب الكولونيل بان تتحرى في الابحاث
من الاكاذيب والاغراض المدسوسة فيها وان
تكون بالمرصاد لاظهار الحق وازهاق الباطل ان
الباطل كان زهوقا — عمر بن ميلاد

رئيس جامعة الجنوب العسكري

بيشون عمل جلاص

اننا سكان مشيخة خيط الوادي متصرفون
من قديم بهاته الجهة ابا عن جد بدون اي مقابل
وبعد الاحتلال وظفت ادارة الفلاحة ضريبة على
كل من يحرث بماشية فرنكات ٣ وصارت تزيد
فيها بالتدريج الى ان بلغت الماشية فرنكات ١٨ ولما
استقر الراي على استقرار الاهالي بالاراضي الدولية
فقد وزعت علينا فواضل الاستعمار بفرنكات ٤٠٠
الماشية مع ان مساحة الماشية لا يوجد بها محترث
اكثر من ربع المساحة وباقيها مرتفعات حجرية
وجداول وكهوف واوديه وقد اضمحلت ثروتنا
في مقابل احياء الاراضي وبناءات للسكنى وملاجيء
للحيوانات المفروضة علينا من ادارة الاملاك
لوعدها لنا بالبيع بعد اتمام الشروط وفعلا نفذنا
امرها غير ان رداءة اراضي جهتنا صيرتنا في عجز
تام على تحصيل معيشتنا فضلا على ان نطالب باسوامها
الباهضة وقد ثقلت كواهلنا بالديون المتراكمه علينا
من ثمنها بمثقلات العامل وديوان التصرف في مال
الاستعمار ولا يمكننا بحال التفصي من ورطة هاته
الديون الا بطرحها تماما ومما ظهر من رداءة
الاراضي حتى ان كل من يحل بجهتنا يشير علينا
بزراعتها بكروم الهندي بعد اطلاعهم على عدم
صلوحيتها للزراعة والغراسة لغير الهندي وقد بلغ
منهم الجهد في استخلاص معاليمها منا بدون جدوى
للفقر المحيط بنا وقد كنا شرحنا حالتنا الاسيفة
للسيد محمود الماطري حال حلوله بطرفنا بتكية
عين الكديه بمعية رجال المراجع العليا واطلعناهم
على اسباب فقرنا فسألونا هل تتحسن حالتنا ان هم
سعوا لنا في طرح ما بذمتنا من الديون فاجبناهم
بنعم الصنيع صنيعكم هذا

ومما يظهر من مراوغة ادارة الفلاحة
والتضليل فقد طرحت من ثمن القطع المعطاة
من طرفها من عام ١٩٣١ وما بعده حتى يقال ان
الادارة اهتمت بقضيتنا وهذا الطرح لا يسمن ولا
يغني من جوع حيث هاته القطع المزادة ضاعفت
اثمانها اضعاف الاضعاف ولا يوجد بالمشيخة اكثر
من عشرة افراد المحصلين على هاته الزيادات
والخلاصه لا يمكن الاستمرار على الاستقرار بهاته
الاراضي والتحصيل على معيشتنا الا بطرح جملة ما
بذمتنا من الديون السابقة وتصريفنا في المستقبل
بدون مقابل لضعف منتجاتها والا فقل علينا وعلى
مستقبلنا السلام من سكان مشيخة خيط الوادي
والسلام — عبد السلام بن علي بن بريكه

بنيابة عن امضاء كثيرة

يوم السبت ١٢ نوفمبر ١٩٣٧

شعبة الدويرات تحتج

مساء اليوم اتصلت بمركز الحزب الحر
الدستوري التونسي تليفونيا شعبة النحال (قابس)
وانبأته ان رئيس شعبة مدنين السيد احمد الشهباني
سجن بسعي من الشاوش سعيد بدعوى امتناعه من
الذبح بصفته (قصابا) والحقيقة غير هذه لان
الشاوش المذكور لا يهنا له عيش الا بتعكير صفو
الامن كما وقع في نازلة الحال فقد علمنا ان بوادر
الاضطراب بدت بالاوساط المدنينية

لهذا فان الجامعة الدستورية للجنوب العسكري
تحتج على هذا السلوك المنافي للعدالة وتحذر السلطة
العسكرية والمدنية من دسائس الشاوش المذكور
التي حاول ان ينجح بها عند ماكان (بالقصيرة)
ودفعته المجازفه حتى للدس بين ضباط مدنين
انفسهم فجرثومة مخطرة كهذه يجب الضرب على
يدها وايقافها عند حدها حتى لا تتسبب في المستقبل
فيما لا تحمد عقباه .

الكاتب العام — محمد بن عمر

احتجاج

على اعتداءات بعض ضباط المناطق العسكرية

تكاثرت الاعتداءات من السلطة المحلية
بالجنوب التونسي حيث وقع اضطهاد السادة حموده
الدهماني بمطماطه ومحمد بن بوراس بتمزرطعمل
مطماطه بنفزاوه وامام جامع جرجيس ومحمد الخ
واخيرا وقع اضطهاد رمضان بن خليفه بن صالح
المكرازي في سوق بني خداش بالضرب المبرح
والشتم المؤلم وهو الآن ما زال سجينا من طرف
الاجودان الذي مهمته تعليم الاهالي الخدمة
العسكرية وتمرينهم على نظمها وهذا الاجودان
ليست له علاقة تخول له مثل هذا الاعتداء الفضيع
على بني الانسانية واثر هذا كله فان جامعة الجنوب
الدستورية تحتج على هاته الاجراءات الفردية كما
انها تنبه السيد الكلونيل على هاته المظالم والاعتداءات
التي لا تاتي بنتيجة حسنة بين الضباط والاهالي بل
انما تبذر بذور البغضاء والحقد وكما انها تستلفت نظر
جناب الكلونيل الى اعمال خليفة بني خداش
شريك الاجودان في الاعتداء

جامعة الجنوب العسكري

حياة الحزب

شعب جديدة

يس شعبه بفوسانه (تاله)

مصطفى بن الطاهر الجمزاوي ـ (رئيس) ـ
د بن محمد بن الطيب المحفوظي (كاهية) ـ محمد
العابد بن محمد المحفوظي (كاتب عام) ـ محمد
محمد الصالح بن محمد (كاهية) ـ محفوظ بن
مد بن محفوظ (امين مال) ـ محمد بن عبد
لام (كاهيه)

الاعضاء

عبد الكريم بن يوسف ـ احمد بن سالم بن
د ـ الاخضر بن عمار رعيلي ـ العربي بن احمد
ن سليمان ـ عثمان بن احمد اللموشي .

يس جامعة دستورية

جنوب العسكري بالحاضرة

عمر بن ميلاد ـ (رئيس) ـ محمد بن احمد
مراسني (كاهية) ـ محمد بن عبد الله بن الحاج
زيد (كاتب عام) ـ موسى بن محمد ضيبو (كاهية)
ماره الجاني (امين مال) ـ الصغير بن ناجي
ن شامخ .

(الاعضاء) ـ محمد بن محمد المذكور ـ احمد
ن الكيلاني بن شامخ ـ محمد بن الحبيب بن منصور
بارك بن محمد حرحير ـ عبد الله الذهبي ـ سعد
ن عطيه بن محمد المحضاوي ـ عياد بن يوسف
وملوقه ـ يحي بن سعيد بن احمد الغمراسني ـ
صالح بن عمر بن جامع ـ علي بن عبد السلام
دغاري ـ محمد بن ضو بن مذكور .

شعبة جديدة بمركز العاليه (صفاقس)

محمد بن علي النوري (رئيس) ـ عبد الرحمان
وعتور (كاتب عام) ـ احمد عبد الكافي بوعتور
امين مال) .

اعضاء ـ احمد غربال ـ محمد الكراي ـ عبد
عزيز كمون (رئيس لجنة الدعاية)

عبة جديدة بمصوج

عبد الحفيظ الحالق (رئيس) ـ محمد بن الحالق
كاهية) ـ عمار الدوادي (امين مال) ـ الطيب
ن علي الخلصي (كاهيه) ـ جابر الدوادي (كاتب
ام) ـ عبد المجيد الدوادي (كاهيه) ـ محمد الصالح
دوادي (مراقب عام) .

اعضاء ـ محمد الحبيب الحالق ـ محمد بن عبده
دوادي ـ محمد الصغير الدوادي

عبد الحفيظ الحالق : رئيس الشعبه

شعب مجددة

جديد انتخاب

هيئة شعبة زمالة السواسي

الواقع في ١٠ اكتوبر ١٩٣٧

الرئيس ـ اسماعيل كاهيه ـ الكاهيه ـ عبد
طيف بن علي بن سعيد ـ الكاتب العام ـ حسن
سعيد ـ الكاهية ـ احمد بن محمد بن سعد ـ امين
ل ـ مصطفى بن احمد بن جعوان ـ الكاهية ـ عامر
مان ـ الاعضاء ـ محمد بن صالح بن الناعس ـ محمد
ر ـ محمد بن حمودة ـ بلقاسم بن حمودة ـ محمد
بلقاسم بن جعوان ـ عثمان بن صالح بن
عس ـ بلقاسم بن غلام ـ رجب بن علي بن حسن
صادق بن محرز ـ احمد بن غلام ـ الرياحي بن
مد الاخذيري ـ محمد بن احمد المكي

تجديد شعبة الحمامات

عبد السلام بن احمد زروق ـ رئيس ـ سالم بن محمد ـ كاهية ـ عبد السلام بن حمده بوذينه ـ امين مال ـ عبد القادر بن الحاج حسين خضيرة ـ كاهية ـ محمد بن الحاج محمد بن رمضان ـ كاتب ـ بالقلم العربي ـ سليم بن عبد السلام ـ كاتب ـ بالقلم الفرنسوي ـ عمر بن الحاج ابراهيم الجديدي نائب الكاتب ـ مطير بن عبد القادر الشريف ـ محمد بن الطيب الدهماني ـ سالم بن فرج ـ حميده بن يوسف اسماعيل ـ فرج بن حمده الفرجاني ـ عبد القادر ابن الجيلاني بوسلامه ـ علي بن محمد بن علي ـ رجب بن فرج القابسي ـ محمد بن الشيخ ـ احمد الجديدي ـ علي بن رجب بن القائد ـ محمد بن جمعه الحلوي .

شبيبة الحمامات

الهادي بن الحاج عبد السلام الجديدي مراقب عمر بن الحاج ابراهيم الجديدي ـ رئيس ـ عبد القادر بن الجيلاني بوسلامه ـ كاهية ـ سالم بن فرج حواله ـ امين مال ـ الصادق بن محمد ودش ـ كاهية احمد بن الحاج رجب الجديدي ـ الكاتب العام ـ عبد السلام بن اسماعيل ـ كاهية ـ شعبان بن عثمان ـ محمد بن حسن خضيرة ـ التهامي بن حمادة الزيان سالم والي ـ الهادي بن عبد الله ودانه ـ محمد بن مصطفى بوذينه .

شعبة منزل عبد الرحمان عمل بنزرت

حسن بن محمد بن فرج ـ رئيس ـ الطيب بوصندل ـ كاهية ـ عمر الاكودي ـ كاتب اول ـ ناجي ابن يوسف بن الحاج سالم ـ كاتب ثان ـ محمد بن علي الحمدي ـ امين مال ـ حسين بن ربيع ـ كاهية ـ

الاعضاء ـ حسين بن عبد الجبار ـ المنوبي بن الحاج علي مسراد ـ علي بن الحاج سليمان سجيم ـ محمد بن الحاج سليمان ـ الحاج حسين بوصبيح ـ بوبكر الدريدي

تجديد هيئة شعبة الدويرات بالحاضرة

سعيد بن محمد الاوشم ـ رئيس ـ علي زنزانه داهية ـ محمد بن عمر ـ امين مال ـ احمد بن الشيخ محمد الطالبي ـ كاهية ـ محمد بالكيلاني ـ كاتب عام ـ بلقاسم بن الحاج سعيد ـ كاهية ـ اعضاء ـ علي بن محمد بوفادن ـ سالم بن عمر العكروت ـ عمر بن عبد الله ـ علي محمد بوصريرة .

تجديد انتخاب شعبة المنوبيه

الهادي زيد ـ رئيس ـ علي زيد ـ كاتب عام ـ محمد بن احمد ـ كاهية ـ محمد فرج الله ـ امين مال ـ علالة بن محمد بوزيان ـ كاهية ـ محمد بن الحاج ابراهيم ـ مراقب ـ اعضاء ـ محمد بن صالح الدريدي محمد بن علي بن صالح ـ علي الرزقي ـ الصحبي بن سليمان بروطه ـ الطيب بن حسين ـ ابراهيم بن عبد النبي ـ العروسي بن علي

تجديد هيئة شعبة التجار بتونس والاحواز

صالح بن تنفوس ـ رئيس ـ رمضان القصاتوي داهية ـ محمد بن احمد بورقيبه ـ كاتب عام ـ محمد ابن رمضان الكاتب ـ كاهية ـ محمد بن حسين ونيش امين مال ـ يحي بن تنفوس ـ كاهية

الاعضاء ـ الحبيب بن تنفوس ـ علي الحلتة ـ وعلي معمر .

تجديد هيئة البقالطه

الحاج حسين ام الزين ـ رئيس ـ محمد الصغير كاهية ـ احمد بن محمد بيوض ـ كاتب عام ـ محمد ابن محمد المهري ـ كاتب عام ثاني

الاعضاء ـ بنور شعبان ـ بنور الغضبان ـ الحاج محمد بن مسعود ـ الصادق الماشطه ـ احمد بلقاسم ـ محمد بن ساسي الزاد

تجديد شعبة نيانو

عثمان بن حموده الشاطر ـ رئيس ـ علي بن مدين بن محمود ـ كاهيه ـ حسن بن فرج الحويمي كاتب عام ـ الطيب العطوسي ـ كاهيه ـ الصادق بن حموده الشاطر ـ امين مال ـ الصادق بن عبد الله بن ابراهيم ـ خميس بن عبد الله بن ابراهيم ـ محمد بن ساسي قويدر ـ محمد بن احمد المؤدب اعضاء الفرجاني ابن علي الشاطر ـ رئيس دعاية ـ محمد بن علي القطوسي ـ محمد العوام

تجديد شعبة ساقيت الزيت

عثمان بوليله ـ رئيس ـ عبد السلام الوكيل كاتب عام ـ الهادي دريره ـ كاهيه ـ الحاج محمد عبيد آمين مال ـ حموده كمون ـ كاهيه ـ لجنة دعاية ـ محمد دياب ـ عمر كمون ـ محمد المصمودي ـ الشاذلي التريكي ـ الحاج علي العربي ـ محد السماوي ـ احمد دريره ـ محمد كمون ـ عبد الرحمان كمون ـ علي بوليله

تجديد شعبة سليانه

عمر بن عطيه ـ رئيس ـ احمد بن عبد الرحمان ـ كاهيه ـ خليفه بالعرابي ـ كاتب عام ـ محمد المسروقي ـ كاهيه ـ سليمان بن حموده ـ داهيه ـ علي ابن يانس ـ آمين مال ـ احمد ـ كاهيه ـ بوجمعة العبيدي ـ يونس بن محمد بن احمد ـ علي الوقداي بلقاسم بن عبوده ـ محمد بن الربيعي ـ محمد بن علي البكوش ـ الحاج الجيلاني بن الحاج الشاذلي ـ مصطفى بن ابراهيم ـ الجيلاني الزكراوي ـ العبيدي ابن الحاج الصغير ـ اعضاء ـ مراقب الحفناوي بن عطيه

تجديد شعبة اريانه

سليمان اللمسي ـ رئيس ـ محمد المثالي ـ كاهية محمد عبيد ـ كاتب عام ـ البشير ـ كاهية ـ علي حداد امين مال ـ حسين رمضان ـ كاهية ـ اعضاء الكيلاني الحذايفي ـ الحاج عبد الرحمان صابر ـ علي المشري ـ محمد بن التجاني رمضان ـ المختار الدريدي

الكاتب العام ...... محمد عبيد

تجديد انتخاب شعبة حامة قابس

الطاهر دعيب ـ رئيس ـ الكيلاني بوطارة ـ داهية ـ علي خضر ـ كاتب عام ـ محمد بن علي الاعتر داهية ـ التهامي السوداني ـ امين مال ـ الطيب المختار كاهية ـ اعضاء ـ محمد خضر ـ محمد بن بوبكر ـ محمد بن الحاج الجيلاني ـ الطاهر بن محمد دعيب عمار بن بلقاسم القصري ـ محمد بن النويقص الصنباطي ـ صالح بن علي الشابي ـ الطاهر الزائر ـ البشير بن محمد بن المبروك القصري ـ الطاهر الحجام ـ اعضاء معتمدون ـ عبد الله بن محمد بن الحاج محمد معتمد مفوض بدشرة بني غيلوف ـ السوداني الزائر معتمد مفوض بدشرة بشيمه . ضو بن احمد بن احمد معتمد مفوض بدشرة الشعل

تجديد هيئة شعبة النحال (قابس)

النفطي بن محمد الجليدي ـ رئيس ـ عمران ابن الجليدي بن عثمان ـ كاهية ـ عبد المجيد شمام كاتب عام ـ محمد بن علي بن محمد ـ كاهية ـ عمران ابن بوبكر بن محمد ـ امين مال ـ صالح بن حسين ابن عثمان ـ كاهية ـ اعضاء ـ عثمان كحيله ـ محمد ـ الحبيب بن الناجح ـ المبروك بن حسين عثمان ـ محمد الحبيب كريم ـ عبد الله فرحات ـ صالح بن الصغير الشتاوي ـ الطاهر بن صالح كريم البهلول عماره .

شعبة صيادة

محمد بن صالح عيسى رئيس . الحاج حمده الصيادي كاهية . عبد السلام بن العروسي الخوجه كاتب عام . عبد القادر بن حمده قاسم كاهية . جمعه ابن حسن بوركزة امين مال . فرج بن الصادق المنضوج كاهية . صالح بن محمد الطرابلسي محمد ابن محمود حسن . الهادي المختار . محمود جعبر احمد بن يونس الدغمان . محمد جعمر بكار عيسى .

الشبيبة الدستورية بصيادة

صالح الطرابلسي رئيس . عمر الشريف اعضاء احمد القرقني . محمد زبودة عبد السلام الشريفة . حموده الجلاد . منصور الجلاد . مسعود محمد حسين . احمد الخوجه . سالم الخوجه

لجنة دعاية : الهادي المختار . احمد الدغمان . وناس زبودة . الحبيب مهني . محمد جويدة . عبد الله القطاري . تحت ادارة ومراقبة الكاتب العام عبد السلام بن العروس الخوجه

حراس الغابات

تكاثرت حوادث حراس الغابات واعتداءاتهم وامطرنا البريد بوابل من رسائل المعتدى عليهم فقلنا لعل حراس الغابات حسبوا انفسهم «جندرمة» فراوا من ماموريتهم ان يبدوا سطوتهم وان يتحلوا بخلالهم

هذه رسالة من الوسلاتية تقص علينا عتو الحراس وتذكر انهم افلسوهم بالخطايا وراموا تهديم كوخهم لانه بارض خصصت لاستقرار الاهالي بها وصاحبي الرسالة اخوين من ايتام الحرب ولهما مطلب في القطعة ارض عدد ٤٨٣ التي بها كوخهما

اما بالرشارشه فحارس الغابة يتهم الاهالي باهمال حيواناتهم ويخطيهم حتى انهكهم بالخطايا التي يحرر غالبها بمنزله وكان من الممكن ان يتفادوا غضبه بارضائه ولكنهم لم يفعلوا ......

والغريب ان الحارس وقع تحت مسؤولية عدلية ولكنه تخلص من العقاب لضعف حال القائمين بالدعوى وعجزهم عن المصاريف التي تستلزمها القضية

وعلى هذا النمط حراس الغابات بالروحية وبمشيخة جدليان خلافة سبيبه وغيرهما من الجهات

فهل لا يكفي ما يعانيه الشعب من ضروب الارهاق حتى يزيد حراس الغابات في عذابه والسعي في تفليسه بالخطايا المتوالية وهل ادارة الغابات تسمح بهذه الادوار التي تمثل باسمها وعلى حساب الطبقة الفقيرة من الشعب

اليومية التونسية

تم طبعها ومعدة للبيع من الان وهي على انموذج السنين السالفة تحتوي على التاريخ العربي والمسيحي باللغتين والعجمي واوقات الصلاة الخمس وامثال وعبر اسفل كل ورقة وخلفها نوادر وحكم واشعار ماخوذة من كتب عظماء الحكماء والشعراء . وثمن المائة بالجملة فرنكات (٣٠٠) دون اجرة البريد وهو ثمن زهيد جدا بالنسبة لهاته الاوقات والتوصية تكون مصحوبة بنصف الثمن والنصف الباقي محمول على الطرود . تطلب من علي الصنادلي بالمطبعة التونسية بسوق البلاط ومن المكتبة العلية بنهج الكتبية عدد ١٢ والمكتبة العتيقة بسوق الصوف عدد ١٣

بريد العمل

باجه

التفات نظر

نحن سكان باجة الممضين اسفله نستصرخ عدالة الحكومة ونلح عليها الحاحا تاما في الالتفات بعين الرعاية الى المسالة الاتية التي اضجرتنا واقلقت مضاجعنا وجعلتنا نفكر دائما في التصرفات الشاذة والامور المعكوسة التي من شانها ترك اثار سيئة تبقى في القلوب وتصعب ازالتها على ممر الايام ولا يمكن اقتلاع تلك البذور السيئة الا بحسن الالتفات وتدارك الحالة بالفعل . والمسالة التي حيرتنا هي . مسالة المستشفى بباجة . فحالته محزنة للغاية من جميع النواحي ومعكوسة لا من الجهة الادبية ولا المادية . فهناك نقص كبير وخلل فادح من ناحية الممرضين اذ تنقصنا ممرضة للنساء مباشرة بصفة خصوصية . فالنساء في باجة يباشرهن رجل . وهذا مناف للانظمة الموجودة في كافة الايالة ويعطينا صورة لمقدار احترام ديننا وتفكيرنا . ثم هناك نقطة مهمة وهي ـ غذاء المرضى ـ فانه كاد ان ينعدم فهناك عائلة فرنسية تتركب من ثمانية افراد تعيش من غذاء المرضى بحيث تركتهم يعيشون على الهامش وفي امكانهم العيش خارج المستشفى حيث انهم موظفون في مصالح حكومية اخرى . والحاصل ان الحالة اقلقتنا جدا . لذا نطلب من المراجع المسؤولة البحث في هاته المسالة واعطائها عناية فائقة ليرفع عنا هذا الكابوس وطلبنا يتلخص في ما ياتي :

ـ ١ ـ تكليف حكيمة تباشر النساء المسلمات عوض ان يباشرهن رجل .

ـ ٢ ـ الاعتناء بغذاء المرضى اعتناء مهما كما يجب . حيث ان العائلة المتكلفة بطبخ الغذاء اتت على كل شيء ولم تترك للمرضى الا صبابة الصبابة

ـ ٣ ـ اخراج هاته العائلة وبعبارة اصح المراة المكلفة الان بالطبخ واتباعها وتعويضها باخرى تحترم نفسها وتلتزم حدودها .

واخيرا فاننا نرجو من الحكومة اعتناء خاصا في هاته المسالة الخطيرة . ونود الا نعود في هذا الشان والسلام . محمود بن عباس الكافي

منزل جميل

تعاني هذه القرية الجميلة من سلوك شيخها الامرين فقد آلى على نفسه ان لا تنام له عين دون ان يدس للعاملين المخلصين وحقده وانتقامه مبعثهما بغض الدستور وكم كان هذ البغض شافعا له اذا ما شكت البلدة من انتشار المقامرة بين شباننا وحتى صبياننا بمقهاة الشيخ التي يديرها بواسطة . فالى حناب عامل بنزرت نلفت نظره لمكائد هذا الشيخ التي لا تنتهي والتي في كثير من الاحيان قد كادت ان تحدث بين السلط والاهالي حالة غير مستحسنة مما يعلمه جنابه

الماتلين

بليت الماتلين بطفل ارعن يجري وراء التزلف دون كلل لا يكفي انه تعهد (لمن غص حلقومه بالدستور والنقابة) بالسعي في هدمهما حتى حاول ان يحدث في بلدته شقين متخاصمين فجلب من الحاضرة احد دعاة السوء للقيام بهذه المهمة التي لم تكلل بالنجاح وهنا طار صوابه وصواب الذين علقوا عليه الامال فراح يكيد لعمال الماتلين ويفتري عليهم بدون حساب وتفسح له « الورقة التي لم تعمر لعمدتها بغير الافتراء » صدرها الحرج او قل اقلامها الحرنه هي التي سودت له ما سفهه لانها لم تكتب له الا ما يخالف الواقع وما شهد به يوم وفاة شهيد الماتلين اثر الرجوع من الجنازة والاستراحة باحدى الزوايا فلعن الله وجوها رقيعة لا تشعر بالخجل

قلعة الاندلس

من عام ١٩١٧ والمكتب العربي الفرنساوي مفتح الابواب الى اليوم ولكن هل تعلم يا حضرة القاري ما هي النتيجة التي حصلت لسكان القلعة في هذه العشرين حولا ؟

هي نتيجة محزنة ومخجلة لادارة المعارف لان الرواتب التي صرفت للمعلمين والمديرين والاموال التي شيد بها المكتب المذكور بما فيها من قسم جميل لسكنى حضرة المدير لم تكن الا ثمنا لان يتخرج من هذا المكتب تلميذ واحد فقط احرز على الشهادة الابتدائية وكفى الله المؤمنين القتال

الفحص

اثر رجوع رئيس شعبة الفحص من الحاضرة الى مسقط راسه واثر حضوره المؤتمر الدستوري اراد بمجرد وصوله للفحص ان يبلغ الدستوريين ما وقع بالمؤتمر ففتح النادي الذي امتلا بالدستوريين ولم يكد يشرع في الكلام حتى هاجمهم الخليفة واخرجهم من النادي ومنعهم من الاجتماع وكان صنيعه هذا ان يحدث تشويشا لانه اذا كانت الشعبة قد ارتكبت مخالفة قانونية فهذا لا يبرر الهجوم على النادي ومنع الاجتماع بالقوة واكثر من هذا ان الخليفة عير بعض الدستوريين بانهم ليسو بتونسيين وانهم جزائريون وكانه يريد ان يثير هذه النعرات الجنسية ليصل لمبتغاه ويحصل ما يرمي اليه من اعتداء عليه او حصول تشويش لان اخراج الدستوريين من النادي لم يصل به لغايته فعمد الى شتم الاشخاص وكانه نسى انه ليس بتونسي ومع هذا يشغل وظيفا يمثل فيه ملك البلاد فذكره بعض المعيرين بنسبته الشيء الذي لا نوده بحال ولكن رعونة صغار الموظفين كثيرا ما كانت سببا في قلاقل وازمات خطرة

حومة السوق

في الاسبوع الاخير وقف الشاب المهذب السيد عبد العزيز مامي اثر صلاة الجمعة وابدى للحاضرين تاسفه العميق مما لا يزال عليه بعض اهل الجزيرة من التلبس ببعض المعاصي كشرب الخمر وغيره وتمنى لو يعتني ائمة جوامعنا بذلك ويذكرون الناس في خطب تناسب التطور الفكري الملموس مع شرح الغامض من الالفاظ ونبذ الدواوين القديمة كما هو معمول به في عدة جهات من الايالة فوافق جميع الحاضرون على رايه لانهم لم يفهموا فيما مضى شيئا .

وعلى بساطة هذا الامر نرى السلطة المحلية تستدعي السيد عبد العزيز مامي المذكور وتناقشه الحساب على ما وقع وتنتصر « للشيخ الامام » ثم يوتى بكافة الائمة ومشائخ الزوايا بالجزيرة ووقع « شبه » تهديد لهم

وقد قيل ان بعض الايدي لعبت ادوارها وها نحن بصدد البحث حتى نرفع الستار عن ابطال الرواية ـ والى الملتقى القريب م . ع

مدير الجريدة وصاحب امتيازها

الحبيب بو رقيبة

المطبعة التونسية

حول اضراب يوم ١٧ رمضان

من ذيول الاضراب

تصرفات شاذة

لم يبق احد يجهل الحوادث المؤلمة التي ذهب ضحيتها اخوان لنا في الدين واللغة والمناخ . وقد ارسل الديوان السياسي نداءه للاضراب العام اشعارا باستيائنا واعلانا بتضامننا مع اخواننا المضطهدين الذين لا يليق بنا ان نمر متغافلين عن مشاطرتهم الباساء والضراء .

وقد كان المجال بين ارسال النداء ويوم الاضراب فسيحا وكافيا لان ياخذ كل طرف احتياطاته للامر وقد كانت المدة كافية لاقناع الناس بوجوب العدول عن الاضراب سواء باللين او بالشدة بالوعد او الوعيد ولم يكن ليهم الديوان السياسي ان ترى الامة التي يتشرف بتمثيلها تمثيلا حقيقيا غير ما ارتاه ولم يكن ليهمه ان يرى المدن جميعها او بعضها عادلا عن الاضراب . ولكن الامر الذي يهمه كحزب وطني هو ان يعلن رغبته ويوجه نداءه الى انصاره ومريديه منبها اياهم لواجب تفرضه الحيرة واللياقة والمجاملة والشعور الديني

ولكن الامة التونسية كانت من جانب متاثرة بالحوادث المؤلمة فتشاء ان تظهر بوسائلها المتواضعة عطفها نحو اخوانها وجيرانها ومن جانب آخر فان كلمة الديوان السياسي نافذة مسموعة ونداؤه عزيز مستجاب . فان رجالا نالهم من عذاب الابعاد والاضطهاد في سبيل هذا الوطن ما نال رجال الديوان لا يصح ان تهمل رغباتهم ولا ان ترد طلباتهم

ان الامة التونسية كانت في حاجة شديدة الى رجال يفدونها وتفديهم يقولون فتصغي الى اقوالهم وينادون فتلبي نداءاتهم تكون الثقة متبادلة بينها وبينهم يعتمدون عليها وتعتمد عليهم واولئك هم الذين يشقون للامم طريق المجد ويرسمون لها سبيل النجاح واولئك القادة انما يمتلكون نواصي الامم بما يبدو في اعمالهم من اخلاص والاخلاص انما تظهره للملا واضحا جليا كوارث ونكبات تنال اولئك الرجال في سبيل اوطانهم واذا كان لنا شيء نحمده للمقيم الراحل فذلك هو تهيئة الفرصة للامة حتى توجد اولئك القادة الذين هي في حاجة اليهم حاجة العطشان للماء الزلال

لقد كان المقيم الراحل يحسب انه نكب هذه الامة بنفيه لزعمائها والحال انه بفعلته تلك اوجد لها زعماء قارين ثابتين متمكنين تطيعهم الامة طاعتك الطاعة الغير المحدودة . ومن اجل ذلك كان التهديد وكان الوعد والوعيد وكانت نصائح النهضة رغم مكانتها وكانت نداءات الهيئات المنتخبة كلها كالضرب في الحديد البارد وكالطعنة في الماء

فراينا الاضراب عاما شاملا عدى محلات صغيرة لا يوبه لها ولا تمثل الا قسما ضعيفا من الامة ورايناه هادئا كما اقترحه الديوان .

وقد انتهى الامر ورأينا جناب العميد يضرب صفحا عن تخرصات المغرضين ووشاياتهم وتحريشهم وتهريشهم فلم يشا ان يحمل الامة تجربة جديدة ولم يشا جنابه وهو الحريص على الهدو والاطمئنان ان يجني على احداث فتنة الله اعلم بخواتمها على ان يغض الطرف عن احتجاج صامت لامة هادئة تبديه تسلية لاخوانها وجيرانها . ولكننا نرى والاسف يحز جوانحنا ان بعض رؤساء الادارات من الذين خلفهم العهد الماضي عهد الضغط والارهاق .

يركبون مراكب مشطة في بعض من لنظرهم مراكب من شانها اثارة القلاقل وتحريج المواقف فاذا كان الديوان السياسي قد استثنى من ندائه جميع المتوظفين فهو لم يفكر قط ان يكون التجار الاحرار المكترين محلات تجارتهم من المجلس البلدي في عداد المتوظفين عند هذه المجالس لهم رفظهم مهما خطر لهم ذلك فقد اضرب عن العمل تجار فندق الغلة بصفاقس يوم السبت تضامنا مع اخوانهم ظنا منهم انهم احرار في تصرفاتهم وما كانوا ليعلموا قبل ذلك انهم عبيد لجناب المجلس البلدي والا لكانوا فكروا في الامر من قبل واخذوا الحيطة . عاد اولئك التجار بما عهد فيهم من نشاط صباح الاحد الى اعمالهم وهم مطمئنون ان ادوا واجبا يعتقدونه فرضا عليهم فتشرفوا في صباح ذلك اليوم بزيارة الطبيب وقد خطر لهذا الاخير ان كمية مهمة من اللحوم التي بقيت بدكاكينهم لم تعد صالحة للاستهلاك فوجب تبحيرها وتم الامر لان كلمة الطبيب هي الاخيرة ولا محالة فليس لهم استئنافها ولا نقضها وتحملوا هاتيك الخطية بصدر متسع وجمعت لهم اثمان اللحم المستهلك فابوا في شمم قبول ذلك راغبين التلذذ بطعم التضحية في سبيل الواجب .

وقلنا قد قضي الامر وانتهى فما راعنا الا وجناب م. كودارك الكاهية المفوض للمجلس البلدي ينقب في كراسة الشروط التي بينه وبين المكترين منه فيجد فصلا يمنع كل مكتر من اغلاق محله في وجه العموم ومن الامتناع من البيع وقد خالف المكترون هذا الفصل فراى جنابه معاقبتهم واقتصر جنابه على ان يكون العقاب مجرد طردهم من محلات تجارتهم الخالصة في معلوم الكراء الى منتهى السنة فبعث لهم تنبيها واجلهم ٢٤ ساعة تنتهي يوم الثلاثاء عند الزوال فاضطروا لاغلاق محلاتهم حتى لا يصطدموا بالقوة العامة التي يسخرها جناب المجلس البلدي لاكراههم عن الخروج وتسبب المجلس البلدي في اضراب جديد لا ندري كم يدوم

ونحن نعلم ان المجلس البلدي هو مؤسسة عامة لها وعليها حقوق وواجبات مع الافراد يقف نوابها مع سائر الناس موقف الند للند امام المحاكم العدليه فيحكم لها ويحكم عليها . ونحن نفهم ان تكون شروط بين كار ومكتر فيخالف احد الطرفين الشرط فيلتجيء الطرف الآخر الى المحاكم راغبا عقاب خصمه بمقتضى الشرط المتفق عليه ولا نفهم ابدا ان يلتجيء رب محل الى السلطة العامة مريدا منها تطبيق شرط له على المكتري منه وتنفيذ إرادته عليه في الحال والمسالة هامة لانها لا تتعلق بفرد واحد بل بثلاثة وثلاثين تاجرا اي بجملة تجار سوق كامل فقد كان من واجب كاهية المجلس البلدي وقد استغنى عن جمع الاعضاء واستشارتهم ان لا يستغني عن الالتجاء للعدلية ليمكن خصومه من حق الدفاع على انفسهم وبيان اعذارهم اما ان ينصب نفسه خصما وحكما في ان واحد فذلك امر لا تقره الشرائع السماوية ولا الارضية فقد يكون لهؤلاء الذين اغلقوا محلات تجارتهم عذر مقبول يجعلهم في حل من تطبيق ذلك الشرط فلماذا لا يحاكمون ويستمع اليهم .

ولكن في الامر نكاية لا أكثر ولا اقل وما دامت السلط العامة رهن اشارة جناب الكاهية تنفذ له ما يرغب فما كان اغناه عن الالتجاء الى المحاكم ونحن نرغب من جناب العميد ان ينصف هؤلاء المناكيد الحظ الذين قدر لهم ان يكونوا مكترين من المجلس البلدي وان يتحللوا هم بدورهم في المناقصة الاتية وموعدها قريب من هذا الشرط الثقيل لان التجارة خلقت حرة ويجب ان تبقى حرة وقد ولد اولئك التجار احرارا فيجب ان يعيشوا احرارا ولله الامر من قبل ومن بعد

وطني صفاقس

على هامش الاضراب

اجتماع الاعيان والموظفين

بتستور

على الساعة العاشرة من يوم ١٩ نوفمبر سنة ١٩٣٧ حل ببلد تستور كل من جناب عامل المجاز والمراقب المدني والكوميسار بها وبعد قليل من الوقت وقع استدعاء اعيان البلد ومتوظفيها للحضور بادارة كهايتها . وبعد ان حضر كافة المدعوين ومن جملتهم كاتب هاته الاسطر بصفة كونه احد عدول البلد شرع السيد المراقب في خطاب الجميع وتولى السيد العامل الترجمة للعربية فقال :

لا نشك في انكم على علم من الاضراب العام المقرر القيام به في غدا التاريخ بدون موجب الا ما سلكته الحكومة مع افراد بالجزائر والمغرب الامر الذي لم يلحقكم منه شيء بل الحكومة متخذة من جهتكم المعاملة الحسنة وهي قادرة على ان تفعل معكم ما فعلته معهم

ان الحكومة غير راضية على هذا الاضراب الذي استنكره العقلاء من الاهالي وجميع الهيئات مثل المجلس الكبير الا هيئة الحزب الحر الدستوري فقد تجاهرت بالعداء لدولة فرانسا والباي الذين على وفاق تام . وان كل من يامر احدا بغلق محله فانه يحاكم بالسجن

اني على علم بقدوم اناس من تونس امس التاريخ الى هنا لبث دعوة الاضراب . ثم افرد المشائخ العدول بقوله : بصفتكم موظفين فبامر مني تكونوا ملزومين بفتح محلات خدمتكم من الساعة العاشرة الى الرابعة عشر من يوم الغد ومن يخالف ذلك فعندي من يعلمني به وانا احضره واعمل معه ما يلزم (انتهى)

مع احترامي لمقامكم يا جناب المراقب اسمحوا لي بان اجيبكم بكلمة حق نزيهة لامغالطة فيها ولا دجل عن بعض ما شمله خطابكم

فقولكم ان عقلاء الاهالي وبعض الهيآة استنكروا الاضراب فهذا يجيب عنه ماضي التاريخ وقولكم ان هيئة الحزب الحر الدستوري هي التي قامت بهذا العمل وقد تجاهرت بالعداء لفرانسا والباي اجيبكم بان هيئة الحزب لا تضمر عداء لكائن من كان بل تحترم الجمهورية الفرنسية وتقدس سمو مولانا الباي المعظم اذ ان حزبنا ما اضاع دماء وتحمل مختلف النكبات الا دفاعا على عرشه المصون اما اعداء فرانسا الحقيقيون فهم من انكشفت مؤامراتهم بالعثور على ما قدر بالملايين من الفرنكات من الاسلحة النارية والذخائر الحربية وكثيرها من صنع معامل اعدائها لاستعمالها ضدها في نفس عاصمتها وكذلك من يسعون بكل الجهود في تكوين النفرة بينها وبين المرتبطين معها حتى اذا تم لهم الامر بالانقضاض عليها تكون قد فقدت ركنا عظيما من قوتها . اما الدستوريون المتهمون بعداوتها باطلا فالى الآن لم يكن بايديهم اقل سلاح ينوون استعماله ضدها ولم تزل لهم ثقة في رجالها المعتدلين رغم مايعانونه من جراء الوشايات الكاذبه والاضطهادات المرة من اعدائها ولم يطلبوا منها سوى دستور يضمن لهم ذاتيتهم وحقوقهم اللازمة للحياة في دائرة مفهوم ومنطوق معاهدة حمايتها . فان كان هذا هو ذنبهم فعلى العدالة الف سلام . اما اعداء سمو الباي فهم الذين تغلبت عليهم النهمه والشره فاخذوا يسعون بشتى الوسائل ومختلف الطرق لسلب رعاياه من كل حق انساني فجروهم الى التجنيس للتخلص منهم

اما اضراب يوم ٢٠ نوفمبر الجاري الذي افرغه الانتفاعيون في قوالب مستعارة وصبغوه بغير لونه حتى اثروا على بعض رجال حكومه فرانسا فهو في الحقيقه اضراب سلمي لا ينطوي الا على التضامن مع المنكوبين من رجال القطرين الشقيقين الجزائر والمغرب ومقاسمتهم الهموم . وحكومة فرانسا نفسها لا تجهل رابطة الدين واللغة والموقع بيننا حيث اعترفت بذلك ووحدت هذا الشمال الافريقي بيدها

اما قدوم اناس من تونس لبث الدعوة للاضراب فهذا من الاكاذيب التي كثيرا ما بلغتكم لان الامر بعكس ذلك فقد وقع السعي بكل الوسائل في حل الاضراب ممن لم يرد من تونس ومع ذلك وقع في هدو على نسبة تسعين في المائة بدافع الشعور لا بدفاع الدعايه او الاغراء

وفي الختام نتمنى ان نرى من احرار حكومه فرانسا واقطاب سياستها السعي الحقيقي في تطبيق مبدا جمهورية فرانسا الديموقراطي وحسم الخلافات التي لا نرغب فيها لنكون احبابها الصادقين الى ما شاء الله والامر كله بيد الله الهادي بن عطيه

رئيس جامعه تستور

يوم شمال الافريقي العظيم

كان يوم السبت ١٧ رمضان المعظم يوم الشمال الافريقي حقا فقد اظهرت فيه الامة التونسية تضامنها الفعلي مع شقيقتيها الجزائر والمغرب وذلك بالاضراب عن العمل كامل اليوم لتعلن غضبها عن وسائل الظلم والارهاق التي سلطتها عليهم حكومات تديرها الاحزاب الاستعمارية وقد شاركت قفصه في هذا اليوم المشهود فكان الاضراب عاما تاما شاملا لجميع طبقات الامة ؛

نعم اعلن الشعب التونسي غضبه في هذا اليوم رغم تهديدات الحكومة العليا ومحاولات اعوانها في داخل المملكة لعرقلة الاضراب ولكن الامة اذا ارادت شيئا انفذته رغم كل العراقيل فلتفهم الحكومة وان الامة التونسية الان اتحدت اتحادا كليا تحت لواء حزبها المفدي وزعمائها رجال الديوان السياسي وانها سائرة في طريقها بخطى ثابتة الى هدفها الاسمى لا تثنيها التهديدات ولا تزعزعها الحوادث مهما عظمت فالامة التي تقرر افتكاك حرياتها من ايدي غاصبيها لا بد انها تقرر قبل كل شيء التضحية والاستشهاد في سبيل ذلك وهذا ما قرره الشعب التونسي اذا فلا فائدة في التهديد والوعيد ؛

اما انتم يا من تسمون انفسكم نواب المجلس الكبير من الذي انابكم واعترف بكم حتى تصدرون البلاغات الى الامة لتوقفوا سيرها وهل بلغ بكم الغرور لاعتقاد انكم قوة ادبية قادرة على توقيف سير الامة فها قد اجابتكم عن بلاغكم بالاضراب في اليوم الموعود فلو كان عملكم هذا صدر في بلاد اخرى اين توجد حرية الانتخابات وصفعتهم امتهم لا رجعوا النيابات الى من انابوهم وقبعوا في عقر ديارهم ولكن من اين لكم هذا الشرف .

فلتفهم الحكومة وان الامة التونسية لا تعترف بهذا المجلس الكبير وانما تريد برلمانا تونسيا منتخبا بالانتخاب العام حسب النظم الديموقراطية وحكومة تونسية مسؤولة لديه فهذا هو الضمان الوحيد لحياة الامة اما النظم والاصلاحات المشوهة والمجعولة لذر الرماد في العيون فقد فات الوقت الذي كانت تروج فيه فلتتدبر حكومة الواجهة الشعبية في هذا الامر ان كانت لها رغبة حقيقية في صداقة هذا الشعب قبل فوات الوقت . محمد بن الطيب قلنزة

شعبة التجار بالحاضرة

ان هيئة شعبة التجار بالحاضرة واحوازها تعلم المنخرطين فيها بانها ستعقد اجتماعا خاصا بالنادي المركزي يوم السبت ٤ ديسامبر على الساعة التاسعة مساء تحت رئاسة الاستاذ صالح بن يوسف

الرئيس : صالح بن تنفوس

الطلبة والعمال بفرانسا

وتجار المعرض بها يؤيدون الديوان السياسي

باريس في ٦ نوفمبر ١٩٣٧

نحن طلبة باريس التونسيين نستنكر كل الاستنكار الاعمال السافلة التي يلجأ اليها بعض اشياع اللجنة التنفيذية المنحلة فيعمد الى تغرير الناس بعريضة تظهر نزيهة بينما هي مجعولة للحط من قيمة الديوان السياسي ورجاله المخلصين كل ذلك يجعله ليختلس بعض الامضاءات اختلاسا .

ولكن بفضل انتباهنا وتتبعنا للحركة عن كثب لا ننخدع لاعمال اولئك المنبوذين وما زلنا نقدر جهود زعمائنا رجال الديوان السياسي ونصرح على رؤوس الاشهاد بالتفافنا حولهم وتاييدنا لهم وتحبيذ طريقتهم في العمل والله يوفقنا واياهم الى ما فيه صالح الامة والسلام

الهادي حفشه (حقوق) . احمد بن خليفه (ثانوي) . عبد الحميد الباجي (طب) . عبد العزيز كشوخ (ثانوي) . عبد الملك الورتاني (ثانوي) . محسن نويره (ثانوي) . علي الفراتي (طب) . البشير المهذبي (حقوق) . محمود الزرزري (طب) . الحبيب ثامر (طب) . رشيد النجار (طب) . الشاذلي عبد النبي (طب) . احمد الفاني (رياضيات) . احمد نور الدين (رياضيات) . محمد الشاذلي (ثانوي) . محمد معروف (حقوق) . عبد السلام الكناني (رياضيات) . محمد بن خليفه (صيدلية) . صلاح الدين بن ذياب (حقوق وفلسفة) . محمد الصالح شعبان (ثانوي) . الصادق المقدم (طب) . محمد بن سالم (طب) . صالح الستاري (طب) . احمد علولوا (طب) . فريد بورقيبة (حقوق) . الطيب سليم (التجارة العليا) . محسن بن الطاهر (مهندس . الهادي بن الحاج رمضان (الكهرباء) . خميس البحوري (مسك الدفاتر) . بلحسن الخياطي (رياضة) . عبد السلام بن الحاج حسين (طب الاسنان) . الشاذلي قدانه (طب) . الطاهر الراشدي (ثانوي) . محمد السويسي (حسابيات) . الطاهر الفخفاخ (طب) . محمد بن زينه (طب) . الشاذلي مرابط (صيدلية) . علي بن سالم (صحافة) . الشاذلي بن سعيدان (طب) . الطاهر الشافعي (طب) . محمد الركبي (ثانوي) . احمد صمعيه (طب) . عبد الرحمن العبدلي (صيدلية)

اوش

في ١٦ نوفمبر ١٩٣٧

نحن الاحرار الدستوريين بمدينة (اوش بالبلاد الفرنسية نعلن الى الشعب التونسي استيا من اعمال بعض اشياع اللجنة التنفيذية الذين يحاولون تغرير الناس للامضاء بعريضة ظاهر الخير وباطنها الكيد للديوان السياسي الذي يسر ان نعلن هنا ثقتنا برجاله العاملين نجح الله مسعاهم وليعلم الشعب التونسي ان ثقتنا هذه ال نمنحها رجال الديوان ليست بثقة عمياء وانما هي مبنية على تتبعنا لخطواتهم خطوة خطوة رغم بع الدار واشغال الدراسة

والله يوفقنا جميعا الى خدمة الوطن المفدي

الطيب العنابي

محمد الصالح مصدق

علي المرابط

صالح ماينه

(الطلبه بليسي اوش)

موسيليا

في ٢٠ نوفمبر ١٩٣٧

نحن الاحرار الدستوريين بمدينة مرسيل (فرنسا) المصححون اسفله نعلن استياءنا من اعمال بعض انفار متشيعين الى اللجنة التنفيذية المنحلة في سعيهم لاختلاس امضاءات بعريضة غايتها الظاهر نزيهة ولكنها ترمي في الحقيقة لتغرير الناس والتعريض الشنيع بالديوان السياسي وحزبنا المفدى ولكن والحمد لله قد اخفق مسعاهم الخبيث لاننا وان كن متغيبين عن اوطاننا لا زلنا نتبع الحركة الدستوري في كل خطاها ونقرر جهود الوطنيين المخلصين نصرح بالتفافنا حول الديوان السياسي ورجاله العاملين

محمد الكباني . (طالب صيدلي)

الصادق بن محمد . طالب بالصيدلية

بلحسن بن الضياف . طالب في الهندسة

مراد الشريف . طالب في الحقوق

احمد بن مومنه . مهندس في الاشغال العامة

باريس

تجار معرض باريس

نحن الاحرار الدستوريون بباريس من تجار المعرض المصححون اسفله نعلن استياءنا م صنيع افراد متشيعين الى اللجنة التنفيذية المنحلة سعيهم لاختلاس امضاءات بعريضة ظاهرها بر وحقيقتها لمز رجال الديوان السياسي محط ث الامة التونسية وقادة حزبها الوحيد وتعط للاطلاع على حالة بلادنا ونحن بباريس جعلنا ع علم بما يدبره المفسدون . لهذا فنحن نصرح با لا نؤيد الا العاملين المخلصين رجال الديوان السياسي الذين امتحنتهم الامة فلم تعرف عنهم كل فضيلة . امضاءات ٨٥

باريس

العمال التونسيون

بالرغم من كوننا عملة غرباء عن بلادنا هذه البلاد النائية في سبيل العيش . فان لنا اهت تاما بما يجري في بلادنا من امور ويسرنا ان نر عما قريب محتلة المكانة اللائقة بها . ولذلك أسف كثيرا لاعمال اشياع اللجنة التنفيذية المن في تغرير الناس كذبا وخداعا واختلاس امضا في عريضة ترمي الى تاييد لجنتهم المنحلة واستن اعمال الديوان السياسي . واننا نحتج على ه الاعمال السافلة ونصرح بتأييدنا للديوان السيا والتفافنا حوله والله يعين رجاله المخلصين العاملي

امضاءات ٣٥

الاضراب في القطر الجزائري الشقيق يوم ١٧ رمضان

سنظر رائع لدكاكين العاصمة مقفلة في الحارة العربية

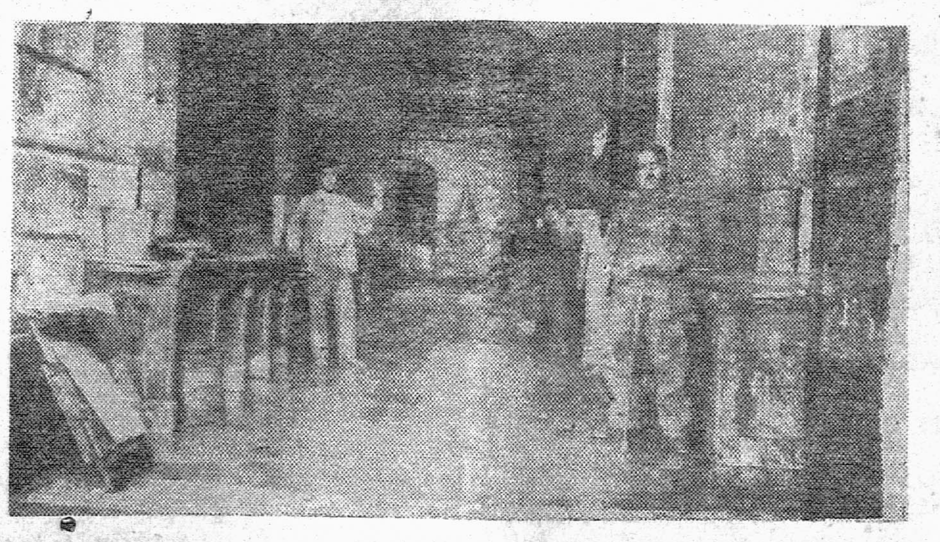
مصيدة السمك يوم الاضراب

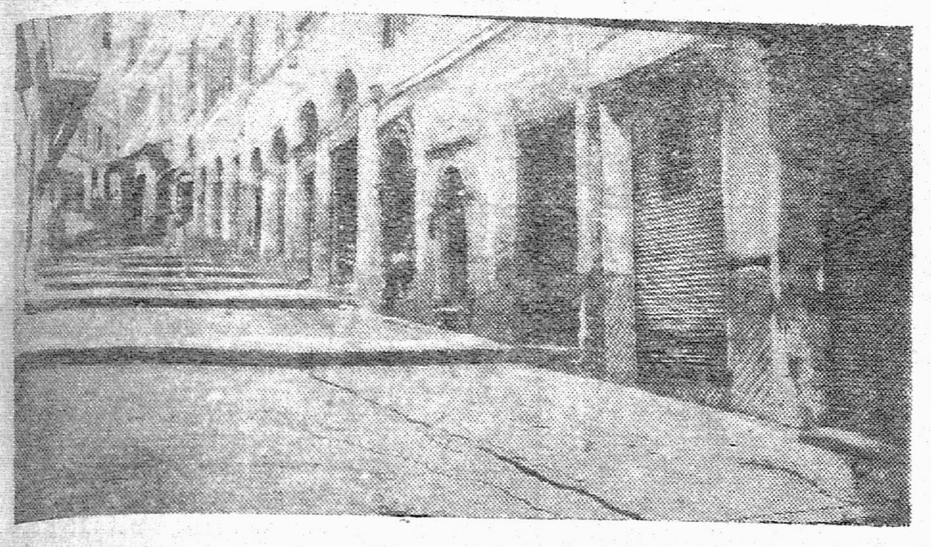
منظر الحارة العليا في عاصمة الجزائر

بريد العمل

الفحص

لقد اتضح من حادثة الفحص ان الخليفة تجاوز الحدود التي رسمتها له السلط التي امرته بالتداخل في مسالة الاجتماع الذي عقدته الشعبة الدستورية اثر رجوع مندوبها من المؤتمر

فقد دخل النادي برفقة عونين من الصبايحية وامر احد الخطباء بالكف عن الخطابة ولما لم يجب رغبته عيره بكونه جزائريا واخذ في سب الناس وشتمهم ليثيرهم على نفسه فيحدث ما يقصده من مهاجمته ولما خيبوا قصده قال لهم ان المراقب اعطاني اذنا بقفل النادي وتشميعه .

اذ ذاك حضر شاف الجندرمة فساله اعضاء هيئة الشعبة هل الامر بقفل النادي خاص بالفحص ام انها اوامر ستطبق على كل النوادي الدستورية فاجابهم شاف الجندرمة بانه غير ماذون بهذا العمل وانما يطلب تفريق الجموع خوف القلاقل والهرج

فالخليفة هو الذي ضخم قضية الفحص التي كان من الواجب حصرها في هل للشعبة حق الدعاية للاجتماع بواسطة البريح ام لا وعلى فرض انها ارتكبت مخالفة وكان اجتماعها عاما فالطرق القانونية هي فتح بحث تفصل فيه المحاكم العدلية اما مهاجمة النادي والتعدي بالشتم على من كانوا بداخله فهو عمل غير شرعي حتى مع ثبوت المخالفة ،

تاله

وافتنا رسالة من السيد الطاهر الحمزاوي حشر فيها عدة مسائل بعضها فحش وبعضها تداخل في شار بين اجنبي واجنبية انتصر فيها الكاتب للاخير ، فلم ننشرها لما ذكر ولاننا لا ننشر الرسائل التي تاتينا بغير واسطة هيئات الشعب وقد كان وجه الحزب منشورا في هذا الغرض من هذا الاسلوب وذلك لحمل مسؤولية ما ينشر في شؤون كل جهة على هيئة شعبتها لتتحرى الحقيقة وتتجنب الاغراض حرصا على سمعة جريدة الحزب التي يجب ان تكون نزيهة وفوق الحزازات

منزل خير

بوادر صابة الزيتون في هذا العام كانت متوسطة الا ان توالى الجفاف اعدمها تماما فاضحى سكان منزل خير في خصاصة ينظرون الى المستقبل بعين الجزع لان المجاعة تتهددهم واملهم في موسم الزيتون انقطع لهذا يطلبون من المراجع العالية ان تعفيهم من الضرائب في هذه السنة لعجزهم البادي وعذرهم الواضح .

مجاز الباب

من تاريخ بعيد استوطنت عائلة هربية بهنشير سيدي احمد الجديدي وكان غابة لا يصلح للزراعة وبسواعد هذه العائلة ومجهوداتها اصبحت الارض الحجريه ارضا صافية ذات تربة طيبة وكانت المساحة التي استنفدت قواهم وجهودهم تقدر ب ٨٧ هكتا وفي عام ١٩٣٢ وقع الاعتراف بحق النزول للعائلة المكده المجده وقدرت الادارة الداخلية للهكتار الواحد ١٨٤ فرنكا ولشطط القدر المذكور لم يقدر الذين احيوا موات تلك الاراضي من الدفع فاخرجوا منها بالقوة بعد ان دفعوا ذلك القدر عن عامين ثم عجزوا وتحملت هذه العائلة السجن والاضطهاد لحملها على الخروج من ارض انهكت قواها وافرغت جيوبها

والان يشغل هذه التربة الجاهزة لاحد المعمري بسعر ٥٠ فرنك للهكتار فاتضح ان التقدير الاول انما كان للتعجيز وللوصول لطردهم منها بدافع العجز واحلال المعمر محلهم هذا مثل له نظائر واشباه في نزع الاراضي من التونسيين وتسخيرهم لاعدادها سهلة سائغه للسادة المعمرين وبعد هذا تسمع من هؤلاء المعمرين والحكومة انواع المن بان جهود الفرنسيين في احياء الاراضي التونسية عمل احساني يقدمونه الينا فضلا منهم واحسانا

الجديدة

بحت اصت سكان الجديدة من المطالبة بتاسيس مكتب عربي فرنساوي لان المكتب الموجود « فرنسوي صرف » اعد لابناء الجالية الفرنسوية مع ان القرية ءاهلة بالسكان المسلمين

فعجيب من ادارة المعارف اهمال ابناء البلاد باهمالها لغتهم وصرفهم عنها بطريقة وضعهم امام الامر الواقع ،

بنزرت

تاسس فرع للشبيبة المدرسية ولم تطل حياته لان العناصر الحية التي كانت تشد ازره فارقت بنزرت بحكم الضرورة فانحل الفرع المذكور وكلفت الهيئة امين مالها ان يسلم الباقي تحت يده من مال للجمعية الخيرية الاسلامية الا ان حضرته ابى ذلك وفضل ان ينوب الفقراء والعجز والارامل بالانتفاع بالمال المذكور نكتفي الان بهذه الكلمة لعل الرشد يحل عنده محل الغواية والا فسنرجع للموضوع باطناب ،

ماطر

فلول المنهزمين بماطر ناصبوا السيد عمار العباسي العداء لانه من خصومهم السياسيين فحاولوا الاعتداء عليه مرة اولى ولم يفلحوا فتربصوا رجوعه لماطر يوم السبت ٢٧ نوفمبر واعتدى عليه خمسة من الاشقياء الفلتاء استبسلوا في ضربه بما اوجب ادخاله المستشفى الصادقي فهكذا الرجولة والا فلا فهنيئا للمخذولين بهؤلاء الانصار الابطال الذين اعتدوا منذ ايام على صبي صغير واليوم يتالب خمسة منهم لضرب رجل واحد ،

منزل قابس

يعتذر العمل للكاتب البليغ الاستاذ (الرشيد) عن عدم نشر مقاله « لنرفع الالتباس » لاتصالنا به بعد فوات مناسبته لان الرد على نصيحة جناب المقيم بالعدول عن الاضراب وفحوى المقال يستدعى نشره قبل الاضراب هذا واننا لفى شوق لنفثات قلم « الرشيد » ليوافينا بارائه الصائبة وقد احتطنا حتى لا تتعطل الرسائل او تندمج في بريد الحزب فنجدد اعتذارنا للاستاذ الفاضل والعذر عنده لاشك مقبول

دقاش

ان يوم ١٧ رمضان كان عظيما وسيبقى خالدا في تاريخ الجهاد الوطني بتونس

ولقد برهنت فيه بلدة دقاش على مقدار تعلقها برجال الديوان السياسي لحزبها الدستوري العظيم وايمانها بوحدة الشمال الافريقي وانعطافها نحو اخواننا الجزائريين والمغاربه الذين تجمعنا بهم روابط متنوعة زادتها الالام والامال المشتركة متانة واستحكاما فالبرغم عما كان يصلنا بواسطة بعض الصحف من المساعي العديدة التي بذلت في سبيل حمل الامة على ترك الاضراب العام الذي قررته بواسطة حزبها الوحيد تضامنا مع القطرين الشقيقين وبالرغم عما قام به اعوان السلطة المحلية من حمل الناس على ترك الاضراب تحت تاثيرات الترغيب والترهيب فقد اصبحت بلدة دقاش بتمامها وكمالها مضربة عن العمل كامل يوم ١٧ رمضان فمحلات التجارة بها مغلقة ومهنها الحرة معطلة والفلاحون والعمله تاركون لاشغالهم الفلاحية لجمع صابة التمور فكان مظهرا رهيبا ساد فيه البلاد سكون عميق اشبه بسكون الموت زاده الشعور الحي بوحدة الشمال الافريقي البادية اثاره على وجوه القوم روعة وجلالا

باجة

يطرد من الشغل لفكرته الدستورية ؟...

كثيرا ما تقع امامنا المآسي المحزنة ، وكثيرا ما يتجدد منها ونحن ننظر ونسمع ،صبرا منا على الضيم واحتمالا لمكارهه ،ليتجمع لنا من تلك الحوادث عبر ودروس نستخلص منها فكرة القوم ونستقري من خلالها سيرتهم ونظرتهم واعتبارهم ايانا في هذه الحياة.

والان وبعد البحث والنظر مليا عرفنا وتحققنا وبان لنا بالكاشف ان قسما كبيرا من (الفرنسيين) في تونس ضعفاء في عقولهم سخيفون في تفكيرهم الى حد بعيد ، دابهم النظر الى الحالة الراهنة لا يفكرون في المستقبل ولا يعبئون بنتائج اعمالهم معتمدين في ذلك على النار والحديد ،وسواء لديهم رضي المسلم ام لم يرض ،عاش التونسي او لم يعش وهي لعمري حالة اسيفة يتندى لها جبين الانسانية ، وبرا منها كل فرنسي صميم يسعى في مصلحة بلاده ويقدر للحوادث والمستقبل ويحسب لها الف حساب

بربكم ايها النفعيون ما هي الفائدة من توسيع دائرة الخلف بيننا؟ اليس من الاصلح في اتحاد القوتين ؟ اليس من الانفع ارتباط العنصرين؟ والعدو امامنا بالمرصاد فلماذا تعمدون الى طرد ابنائنا من الخدمة نظرا لفكرتهم الدستورية السياسية فما هي العلاقة يا ترى وما هو الموجب لطرد انسان يباشر مهمته بدون ان يخل بشيء او يترك موجبا من موجباته . ذلك ما نود الاجابة عنه .

امن اجل الفات نظر الحكومة الى حالة المستشفى بباجة وما هي عليه من الضعف والوهن تعمدون الى ابعاد مصطفى بن محمد صالح بريك وتنتقمون من المرضى وتفعلون معهم شتى الافاعيل ان مهمة المستشفيات بعيدة عن السياسة وهي فيما نعهد منظمات انسانية . اعكس كل شيء في تونس المنكوبة؟

ان الفكرة الدستورية ياسادة لا تصادم المصلحة الفرنسية العليا فلماذا تبرهنون عن جهلكم المطبق بطرد المرضى والمصابين بدعوى انهم يحملون (الفكرة الدسورية) فخير لمدام برتلها وم. بريا مراقب مستشفى باجة ان يقللا من عدائهما للتونسيين ويتمهلا قليلا فقد امتلا الاناء وقال قطني

فالى الحكومة نسوق الحديث راجين منها النظر في هاته القضية بعين الانصاف وتحقيق ما طلبناه وهو ايجاد ممرضة للنساء . الاعتناء بغذاء المرضى . ابدال المراة المذكورة بطابخة غيرها ونزيد هنا ارجاع المطرود المذكور لشغله بالمستشفى حيث لم يرتكب شيئا وعسانا الا نعود

محمود بن عباس الكافي

رئيس الجامعة الدستورية بباجة

مدير الجريدة وصاحب امتيازها :
الحبيب بورقيبه — المطبعة التونسيه بتونس

حول سياسة المعارضة

التجربة الهندية

(بقية الصفحة الثالثة)

وجندها لا تتجاوز الثلاثمائة الف حتى انها يستحيل عليها ان تقوم وحدها بتسيير المصالح العمومية قرر المؤتمرون اتخاذ الوسائل الاتية :

١ — رفض الوسامات والالغاب والمناصب الشرفية
٢ — مقاطعة القروض الدولية واسعاف الميزانية
٣ — اضراب الحكام عن القضاء والمحامين عن المباشرة
٤ — مقاطعة المدارس الدولية
٥ — مقاطعة الوظائف الرسمية
٦ — مقاطعة البضاعة الانقليزية
٧ — استهلاك الاقمشة القومية دون غيرها
٨ — الامتناع من دفع الاداءات والضرائب الدولية

فاول من عمل بهذا البرنامج الفيلسوف ربيندرانات تاغور حيث بعث الى الوالي الانقليزي بمكتوب نصه :

لقد جاء زمن اصبحت فيه الوسامات دلالة عن الخزي الذي تريدون الصاقه باشخاصنا زيادة عن الاهانة المحدقة بنا كافراد من شعب مغلوب اما انا فاجرد نفسي من كل امتياز يفضلني عند الحكومة على مواطني الدين يتحملون اصناف الذل والمهانة .

على ان هذا الصنيع لم يقتد به الا القليل حيث ان الوسامات لا يتقلدها الا المخلصون للسلطة الانقليزية

ثم وقعت مقاطعة الانتخابات للمجالس التي تضمنها الدستور الجديد . على ان هذا الدستور ولو كان يعترف بحرية الجهات فهو لا يقتضي مشاركة الهنديين بصفة فعلية في ادارة شئون بلادهم . فلما وقع حادث « شوري شورا » الذي ضجت من اجله الامة الهندية قاطبة ايقن غاندي انكار الشعب لسياسة الملاطفة مع السلط وعزم على توقيف حركة العصيان المدني والمقاطعة التامة للعناصر الاجنبية . فتحقق اذ ذاك الوالي الانقليزى ان الثورة حبست مكانها ورای المجال واسعا لسجن غاندي وشوكت علي ومحمد علي فادرج المؤتمر القومي المنعقد عام ١٩٣٠ لائحته الاتية :

نعلن انه من حقوق الشعب الهندي ان يجتني ثمرات مساعيه ويتمتع بكل ما يمكنه من الحياة الحقيقة حتى ينبعث في طريق النمو والانتاج في كافة ميادين العمل ثم انا نصرح انه من حقوق الشعب ان يقاوم ويخلع كل سلطة غاشمة ترى لنفسها الحق في انتزاع سيادته واستثماره بجميع الوسائل . ان الحكومة الانقليزية لم تكتف باخذ حريات الهنود العمومية بل انها استثمرت شعبنا المسكين الى درجة افضت به الى الافلاس الاقتصادي والسياسي والثقافي . فنظرا لهذا الخطر الذي اشرفت الامة من اجله على الاضمحلال نرى انه من واجبنا ان نقطع الصلة مع حكومة انقلترا وان نسعى في نيل الاستقلال التام ونحن نعتقد ان موقفنا هذا ضروري بالنسبة لكيان الشعب الهندي ومطابقا لما اوحته ضمائر المسؤولين بالسهر على ذلك الكيان فالانحياد عن هذا الموقف يعد جريمة كبرى امام الله والعباد . على انا نرى ان المكافحة بالترهيب والعنف ليست بوسيلة فعالة لتنفيذ برنامجنا بل يجدر بنا ان نضم صفوفنا للمقاومة بطريقة العصيان المدني الذي يتضمن الامتناع من دفع الاداءات والضرائب الدولية الى غير ذلك مما يؤيد مبدأ نيل الاستقلال

فعملا بهاته المقررات شرع غاندي يوم ٥ افريل في استخراج الملح الذي هو محتكر من الحكومة دلالة على تطبيق مبدأ خرق القوانين ، واخذ التضامن ماخذا عظيما من الهنود حتى الجنود المكلفون بالامن في المظاهرات ابوا ان يطلقوا بنادقهم على مواطنيهم وفي ٥ ماي سجن الزعيم الهندي . فبدل ان تخمد نار الحركة تكهربت العزائم وتكتلت اشتاتها حتى اندفعت حملة العصيان المدني في منهج ثوري بحت وجمعت تحت رائدها كافة الهيئات الملية فرجع الوالي في مقرراته واذن بسراح الزعيم ورفقائه سعيا في تحضير مسامرة المائدة المستديرة التي انعقدت بلندن للنظر في المطالب الهندية . فاعلن غاندي اذ ذاك بتوقيف العصيان المدني ولم يساعفه في رأيه اكثرية المؤتمر الهندي الامر الذي دفع الوطني مهاريلي الى التصريحات الآتية :

يجب ان نستعمل قوات الشعب وان نسيرها في المنهج الملائم لرغائبه . اما هاته الهدنة التي يدعو اليها الزعيم فعاقبتها عقيمة لانها وضعت قامعا خطيرا في طريق الحماس الشعبي . فلا نغلط ! يزعمون ان الامة قد اعتراها الفشل من تعدد الصدمات وان لا بد لها من ارجاع قواها وتجهيزها من جديد . فاذ كان هنالك عنصر اعتراه الفشل فلا شك انه من صف انقلتيرا امام تجارتها المتقهقرة وسلطها المنحلة ونفوذها انهزم فمعارضتنا لمبدا توقيف العصيان معارضة اصلية موجهة ضد سياسة التواطئ فلا نغتر بعطف القلوب الاجنبية الذي يزعمه غاندي ويعول عليه ايما تعويل فليس في عزم الاستعمار ان يعطف على الشعوب المغلوبة على امرها بل في عزمه ان يملا جيوبه . فلا مفر اذا من طلب الاستقلال الذي يضمن لنا القضاء على استثمار الشعب ويحفظ هذا الشعب من الاضمحلال

فايدت الظروف هاته الاحترازات حيث لم تنجح اعمال مسامرة المائدة المستديرة ورجع غاندي الى الامة فارغ اليدين ،

وفي عام ١٩٣٥ اعلنت انقلتيرا دستورا يتضمن تشريك الهنود في ادارة بلادهم بواسطة وزراء مسؤولين امام هيئات منتخبة من طرف الجهات فعملا بهذا الدستور وقع اجراء الانتخابات فاسفرت على اغلبية ساحقة للمؤتمرين . على ان هؤلاء ابوا ان يشاركوا في تشكيل الوزارات لما شاهدوا من قوة النفوذ الباقي بايدي السلط الرسمية

والآن فقد اصبح مبدأ المقاومة بدون عنف منحصرا في اقلية ورأي الزعيم نهرو في ذلك صرح به حيث قال اني ولو كنت ارجح الملاطفة على المهاجمة فاني اخير الحرية التي تؤخذ بالمهاجمة على الملاطفة التي يلازمها الاستبداد . اما وسيلة المقاطعة والعصيان السلبي فلا ينبغي ان تكون داعيا للتدين والمسالمة وتسكين القوات الشعبية واطفاء نار الحماس بل يجب ان تكون منهجا عمليا يتخذ لاملاء ارادة الجماهير

الاستاذ عزوز عبد النبي